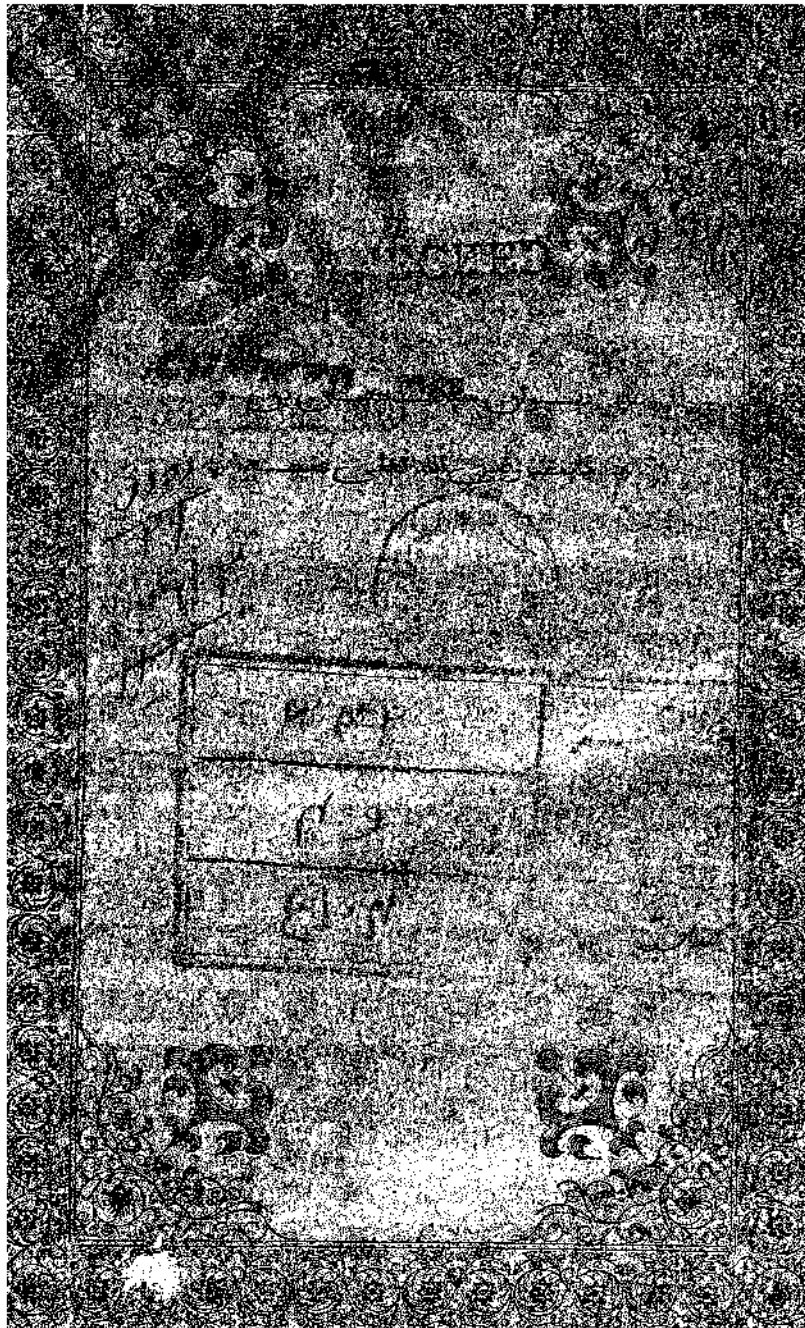




١	٢	٣	٤
١٠	١١	القطار	القطار
٢١	١٣	اسباب	اسباب
٥٥	٢٨	ثموداذا	ثموداذا
١٤	٢٨	ذاك	ذاك
١٥	٣٤	ناشي	ناشي
١٥	٣٤	زمار	زمار
٩	٣٥	مقصدا	مقصدا
٥١	٣٧	نجات	نجات
٢١	٣٧	اذا	اذا
١٥	٣٨	الفقر	الفقر
١٨	٣٩	الجواب	الجواب
٢٠	٣٩	عمرو	عمرو
٣	٤٢	جدار	جدار
٧	٤٤	مرزا	مرزا
١٧	٥٢	اذا	اذا

* دسوان سيدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضي الله *

* نعلی *

* عنه *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

* * ترجة سيدنا حسان بن ثابت * *

* * المتذرين حرام رضي الله تعالى عنه * *

كتبته ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد
على عمرو بن الحارث بن ابي شمر وعلى جبلة بن الابهيم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين بويع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجيب *
 قال الحافظ ابن عساكر كان جهادة بشعرة * وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه يناصح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قرش أشد من
 رشف النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
 عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس وفي رواية اهيج وهياج
 وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجبتهم وفي
 رواية جبريل معك وفي رواية ان الله يوبد حسان بروح القدس
 ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقال
 صاحب الاغاني بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت
 رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان
 لجيشه قال فرجل من اليهود فجعل يطبق بالحصن فقالت صغية
 بنت عبد المطيب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى
 يطبق بالحصن واني والله ما اmente ان يدل على عورتنا وقد شغل
 عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجابه فانزل اليه فاقبله فقال بغفـر
 الله لك يا بنت عبد المطيب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت
 فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئاً اعتجرت ثم اخذت عوداً فسـ
 نزلت من الحصن فضربت بالعود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت
 الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلمه فانه لم يمتعتني منه
 من سلمه الا انه رجل فقال مالي بسلمه حاجة يا بنت عبد المطيب
 * قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب

الاطم فكان اذا جل النبي واصحابه على المشركين جل على الوتد وضربه
بالسيف واذا جل المشركون انحاز عن الوتد كانه يقاتل قرنا انتهى
* قلت — وقد رايت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بانه كان يهاجي
قريشا ويذكر
ومساو بهم ولم يبلغنا ان احدا عبرة بالجبن
والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثني ،، فنجوت من الجحيم هاشم *
* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ،، ونجا براس طمرة ولجام *
وما اجابه بما ينقض عليه ويطن عليه بل اعتذر رضي الله عنه
عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ،، حتى موافقي باشقر مرید *
* ووجدت ربح الموت من تلقائهم ،، في مارق والجمل لم تنبذ *
* وعلمت اني ان اقاتل واحدا ،، اقتل ولا يضر عدوي مشيد *
* فصدقت عنهم والاحبة دونهم ،، طمعا لهم بعقاب يوم مفسد *
* وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا
فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال
ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء بن ابي رباح دخل
حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما هي قوضت له وسادة فدخل
عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلسي على وسادة وقد قال ما قال
فقاتل اية يعني انه كان يحجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي
صدره من اعدائه وقد هي واني لارجوا ان لا يعذب في الآخرة * قلت —
اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافكلان الذين

تحدثوا في شأن عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله ابن
 ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت * وزينب
 بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبيرة منهم له عذاب
 عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن
 ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله السلولي فإنه مات متافقا
 * وقيل لعائشة رضي الله عنها لم تاذنين لحسان عليك والله يقول
 والذي تولى كبيرة منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من
 العجى * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنها شعره الذي
 منه قوله *

* حسان رزان ما ترن بربية ، وتصبح غرقى من لحوم القوافل *
 قالت له ولا تكن ككست كذلك * وقد صنفوا بن المفضل لحسان
 بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في
 مواظنهما من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجوا قريش لاسلك منهم سبل
 الشعرة من العجيين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب
 وانه ليفري ما لا تغري الحرية ثم اخرج لسانه فضرب به انقه كانه لسان
 شجاع بطرفة شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لا فربهم قري الا ديسم
 فصب على قريش منه شأبيب شرف قال اهتجهم كانك ترضخهم بالنيل
 فهاجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شقيت يا حسان واشقيت
 * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حاجز بيننا
 وبين المنافقين لا يحبه الامؤمن ولا يمتنعه الامنافق * وعن حماد

أبى سبيرون قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الزبيري وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمر بن العاص فقال حسان بأمر رسول الله أيذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لا سلتك منه كما تسد الشعرة من العجيين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان أتأبى بكر فانه أعلم بانساب العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة وأذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه .

* هجوت محمد أتاجيت عنه ، وعند الله في ذاك الجزاء *
 * فإن أي ووالده وعرضي ، لعرض محمد منكم وقاء *
 * أنهجوة ولست له يكفو ، فشركما لحبركما القداء *
 قلت — قال علماء الأدب هذا النصف بيت تألته العرب * وما
 وقد عيى على النبي صلى الله عليه وسلم وتام خطيبهم ثابت بن قيس
 أبى شماس وقال ما قال وتام الزبرقان وقال ما قال فأرسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى حسان فامرته أن يجيبه على الأبيات العينية وهي مشهورة
 فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطاردين حاجب فقال *

أتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا ۞ إذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
 يأنفرون الناس في كل موطن ۞ وإن لبس في أرض الحجاز كدارم ۞
 * فقام حسان رضي الله عنه فقال *

* متعنا رسول الله من عصب له ، على أنف راض من معد وراغم *
 * هل المجد إلا السودا لغروا ندى ، وحان الملول واحتمال العظام *
 فقال الأقرع بن حابس والله إن هذا الرجل لموني له والله لشاعره

اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
اعطني يا محمد ناعطاء فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فترلت
فيهم ان الذين بناؤنك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عربن الخطاب
رضي الله عنه الى هرقل انه بعدما ودعه قال له هرقل القيت جيلة بين
الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان عن يقد
عليه وبمحدث بالشام وله فيه تلك القصيدة الامية التي اولها *

بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر الهمج كلها فكان اشعرا هلا للمدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وخويط بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا واباه وجده وجد ابية عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى اعلم انتهى من كتاب نكت الهمجان في نكت الهمجان تاليف العلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصغدي تخرجه الله برحمة وامين * رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السبكي عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصغار عن ابي سعيد السكري عن ابن حبيب رجة الله تعالى وامين * ورواية ابي الحسن محمد بن العباس بن احمد الغرات عن ابية ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهلثمي رجة الله * سمع لمجد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنائم *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله وهو العتري بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقابي عمرو مزقياب بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا لطول عنقه ابن حارثة العنطريق ابن امري القيس البطرقي ابن ثعلبة اليهلول ابن

مازن بن الاسد وهو طاراي بن القوث بن نبت بن ملك بن زبد بن
 كهلان بن سباب بن يستحب بن يعرب بن قحطان * وامر حسان
 القربعة بنت خنيس بن لؤذان بن عبدود بن زبد بن ثعلبة بن
 الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج * في قافية الهمزة *

* قال يوم فتح مكة *

عفت ذات الاصابع فالجواء ٥ الى عذراء منزلها خلاء
 ديار من بني الحساس قفر ٥ تعفها الرواس والسماء
 وكانت لا يزال بها انيس ٥ خلال مروجها نعم وشاء
 فدع هذا ولا كن من لطيف ٥ يورقني اذا ذهب العشاء
 لشعاع التي قد تجمت ٥ فليس لقلبي منها شفاء
 كان خبيث من بيت رأس ٥ يكون مزاجها عسل ومساء
 على انبايها او طعم غص ٥ من التفاح هصره اجتناء
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما ٥ فهن لطيف الراح القداء
 نوليها الملامة ان المنا ٥ اذا ما كان مغث او لحاء
 ونشر بها فتتركنا ملوكا ٥ واسدا ما يتهنها اللقاء
 عد منا خيلنا ان لم نروها ٥ تثير النقع موعدها كداء
 يباري الاسنة مصعبات ٥ على اكتافها الاسل الضماء
 تظلم جبالنا مطرات ٥ تظلمهن بالجر التسماء
 فان تعرضوا عنا اعترنا ٥ وكان الفتح وانكشف التطاء
 والا فاصبروا لجلاذ يسور ٥ يعين الله قبه من يشاء
 وقال الله قد يسرت جندا ٥ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد * قتال اوسباب اوهجاء
 فتحكم بالقوا في من هجانا * وتضرب حين تختلط الدماء
 وقال الله قد ارسلت عبدا * يقول الحق ان نفع البسلاء
 شهدت به وقومي صدق سورة * فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وجبريل امين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
 الا ابلغ ابا سفيان عني * فانت مجوف مخب هواء
 بان سيقنا تركتك عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
 هاجوت محمد انا جيت عنه * وعسد الله في ذاك الجزاء
 اتهاجوه ولست له بكفو * فشر كما لخير كما الفداء
 فن يهاجور رسول الله منكم * وبعده وينصرة سنواء
 فان اي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
 فاما تنقسن بنولوي * جذمة ان قتلهم شفاء
 اولئك معشر نصر واعلنا * ففي اظفارنا منهم دماء
 وحلف الحارث بن ابي ضرار * وحلف قريضة منابراء
 لساني صارم لا عيب فيه * وبحري ما تكدره الدلاء
 * قافية الباء *
 * وقال رضي الله تعالى عنه *
 هل رسم طارسة للقام يباب * متكلم لمسائل بجواب
 ولقد رايت بها الخلول يزينهم * ببض الوجوه ثواقب الاحساب
 فدع الديار وذكر كل حريدة * ببضاء عانسة الحديث كغايـ
 واشك الهموم الى الاله وما ترى * من معشر متالبيين غصاب

اموا يغزوهم الرسول واليهوا ❦ اهل القرى وبوادي الاعراب —
 جيش عبيدة وابن حرب فيهم ❦ متخطفين بحلبة الاحراب
 حتى اذا وردوا المدينة وارتجوا ❦ قتل النبي ومقتم الاسلاب —
 وغدوا علينا قاذرين بايدهم ❦ ردوا بغضهم على الانتقام —
 بهبوب معصقة تفرق جمعهم ❦ وجنود ريك سيد الارباب —
 وكفى الاله امو منين قتالهم ❦ واتابهم في الاجر خير ثواب —
 من بعد ما قنطوا ففرج عنهم ❦ تنزيل نص ملبكنا الوهايا —
 واقرع عين محمد وصحاياه ❦ واذل كل مكذب مرتاب —
 مستشعر الكفرون قباياه ❦ والكفر ليس بطاهر الاثواب —
 علق الشقاء بقلابه نار انه ❦ في الكفر باخر هذه الاحقاب —
 ❦ * وقال الرضي الله تعالى عنه * ❦
 عرفت ديار زنبب بالكليب ❦ كخط الوحي في الورق القشيب
 تعاورها الريح وكل جون ❦ من الوسمي منهم رسكوب —
 فامسى رسمها خلقا وامست ❦ يبابا بعد ساكنها الحبيب —
 فدع عنك التذكر كل يوم ❦ ورد حارة الصدر الكئيب —
 وخبر بالذي لا عيب فيه ❦ بصدق غير اخبار الكذوب —
 بما صنع المليك غداة بدر ❦ لنا في المشركين من النصيب
 غداة كان جمعهم حراء ❦ بدت اركان جح القروب —
 فلاقبناهم منا بجمع ❦ كاسد الغاب من مرد وشيب
 امام محمد قد اوزو ❦ على الاعداء في رهج الحروب
 بايديهم صوامر مرهقات — ❦ وكل مجرب خاطي الكعوب —

بنوا الاوس والقطارف ازرتها * بنوا التجار في الدين الصليب
فخادرننا اياهم لصرعها * وعتبة قد تركنا بالجويوب
وشيبة قد تركنا في رحال * ذوي حسب اذا اتسبوا حسب
يناديهم رسول الله ما * قد فزناهم كباكب في القلب
الم يجدوا حديثي كان حقا * وامر الله ياخذ بالقلوب
فما نطقوا ولونطقوا قالوا * صدقت وكنت ذا رأي مصيب
* وقال رضي الله تعالى عنه *
تطاول بالخان لبلي فلم تكد * تهم هوادي نجمه ان تصوبا
ابيت اراعيها كاني موكل * بها لا اريد النوم حتى تغيبا
اذا غار منها كوكب بعد كوكب * تراقب عيني ، اخر البهل كوكبا
غواير تترى من نجوم تخالها * مع الصبح تملوها زواحف لعبا
اخلف نخلة الفراق ببتقة * وصرنا لنوى من ان تشت وتشتعا
وايقنت لما قوض الحي خيمهم * بروحات بين يتركه الراس اشيبا
واسمعك الداعي الغصيح بفرقة * وقد جئحت شمس النهار لتغربا
وبين في صوت الغراب اجترابهم * عشية نوى غصن بان قطربا
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا * وما الطير الا ان تمر وتنعبا
وكنتم غداة البين بخلبي الهوى * اعالج نفسي ان اقوم ناركبا
وكيف ولا ينسى التصابي بعد ما * تجاوز راس الاربعين وجربا
وقد بان ما ياتي من الامر واكتست * مفارقة لونا من الشيب مغربا
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى * وصد اذا ما اسبقت وتجنبا
اذا انيت اسباب الهوى وتصدعت * عصي البين لم تسطع لشعنا مطلب

وكيف تصدى المرء ذي اللب للصيا * وليس يعدو إذا ما تطرعا
 اطل اجتنابا عنهم غير بغضة * ولا كن بقيا رهبة وتحسبا
 الا لا اري جارا يعلل نفسه * مطاعا ولا جارا لشعثاء معتبا
 * وقال رضي الله عنه يرثي عثمان *
 ان تمس دار عثمان عابئة * يلب صدبوع ولب محرقه حرب
 فقد يصادن باغي الخبر حاجته * فيها وياوي اليها الذكروا لحسب
 يا ايها الناس ايدوا ذات انفسكم * لا يستوي انصرت عند الله والكذب
 الاتبعوا الامر الله تعترفوا * كتمانها عصبان خلقها عصب
 تبهم حبيب شهاب الحرب بقدمهم * مستسلما قد بداني وجهها الغضب
 * وقال رضي الله عنه في عثمان *
 ما نقتم من ثياب خلقة * وعبيد واماء وذهب
 قتلتم بدل فقد بدل لكم * سنة جرى وحربا كاللهب
 ففريق هلك من عجب * وفريق كان اودى فذهب
 اذ قتلتم ما جدا مرة * واضح السنة معروف النسب
 * وقال رضي الله عنه في يوم احد *
 اذا عضل سبقت البنا كانهم * جدية شرك معالم الحواجب
 اقتالهم ضربا مبيرا متكلا * وحرثاهم بالطعن من كل جانب
 ولولا لواء الحارثية اصبوا * يباعون في الاسواق بيع الجلائب
 يحصون ارصاف السهام كانهم * اذا هبطوا سهلا وبارشوارب
 فنجي عنا الناس حتى كانوا * يلغحهم جمر من النار تاقب
 * وقال رضي الله عنه يرثي خبيب بن عدي رحمه الله *

يا عبي جودي بدمع منك متسكب ۞ وابك خميبا ع الغادين لم يوب
 صقر توسط في الانصار منصبه ۞ حلوا السجينة محضا غير مو تشب
 قد هاج عيني على علات عبرتها ۞ اذ قبل نصر الى جذع من الخشب
 يا ايها الراكب الغادي لطيتة ۞ ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
 بني تكبه ان الحرب قد لفحت ۞ محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
 فيها اسود بني التجار تقدمهم ۞ شهب الاسنة في معصوب لجب
 ۞ * وقال رضي الله عنه * ۞
 ۞ * يري اصحاب الرجيع وهم ستة نفر * ۞
 ۞ * اثنان من المهاجرين واربعة من * ۞
 ۞ * الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين * ۞
 صلى الله على الذين تتابعوا ۞ يوم الرجيع فاكروا واثيريب
 راس الكتيبة مرثد واميرهم ۞ ابن البكير امامهم وخبيب
 والعاصم المقتول عند رجيعهم ۞ كسب المعالي انه لكسوب
 متع المغاذ ان ينالوا ظهرة ۞ حتى يجالدا انه لتجيب
 وابن لطارق وابن دثنة فيهم ۞ واقاة يوم حمامة المكتوب
 ۞ وقال رضي الله عنه يري الحارث الجفني ۞
 اني خلقت بميتا غير كاذبة ۞ لو كان للحارث الجفني اصحاب
 من جدم غسان مسترخ جائلهم ۞ لا يغبقون من المعزي اذا عابوا
 ولا يذامون محمرا عيونهم ۞ اذا تحضر عند الماجد الباب
 كانوا اذا حضروا شبيب العقار لهم ۞ وطيف فيهم يا كواس واكواب
 عابوا جميعا ولا كان لهم ۞ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدوا حيث كان الموت ادركهم * حتى يثوبوا لهم اسرى واسلاب
 لاكنه انما لاقى ماشية * ليس لهم عند صدق الموت احساب
 * ومسر ينسوة ذات يوم فبهن عرة وكان خطبها سرا فاعرضت
 عنه وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلبه من هو و انسي
 اخواله فلما حاذى بها سالت من هو فانتسب وسالته عن اخواله فاخبرها
 فاعرضت عنه فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامراته
 وفي تضحك فعرفها وعلم ان الامر من قبلها *

* فقال رضي الله عنه *

قالت له يوما مخاطبة ، نفج الحقيبة عادة الصليب
 اما الوسامة والمروة او ، راي الرجال فقد بدا حسبي
 فوددت انك لو تخيرنا ، من والداك ومنصب الشعب
 فضحكت ثم رفعت متصلا ، صوتي او ان المتطاب الشعب
 جدي ابو ليلى والدة ، عمرو واخوالي بنو كعب
 وانا من القوم الذين اذا ، ازم الشتاء حلق المجدب
 اعطاذوا الاموال معسرهم ، والضاربين موطن الرعب

* وقال رضي الله عنه *

قد تعفنا بعدنا عاذيب ، ما لن به ياد ولا قارى
 غيرت الريح تسقى به ، وهذيم رعدة واصب
 ولقد كانت تكون به ، طغلة مكورة كاعب
 وكلت قلبي بذكرتها ، فالهوى لي فادح غالب
 ليس لي منها مواس ولا ، بد مما يجلب الجالب

كانني حين اذكرها ، من جبا قهوة شارب —
 اكعدي غضب ذي ثغر ، فلوى الاعراف فالضارب
 فلوى الخربة اذ اهلنا ، كل ممسا سامر لاعب —
 فابك ما شئت على ما اتقصى ، كل وصل منقض ذاهب —
 لو يسرد الدمع شيئا لقد ، رد شيئا دمعك الساكب
 لم تكن سعدى انتصفتي ، قل ما ينصفني الصاحب
 كاخ لي لاعاتيبه ، وبما يستكثر العاتب —
 حدث الشاهد من قوله ، بالذي يخفي لنا الغائب —
 وبدت منه منزلة ، حله في غيبها ذاهب —
 * وقال رضي الله عنه يرثي عمر بن الخطاب — *
 لجعنا فيروز لا در ، بابيض يتلو المحكمات متيب
 وعرف على الادنى غليظا على العدا ، اخي ثقة في التانيات نجيب
 متى ما يقل لا يكذب القول فعلاه ، سرح الى الخبرات غير قطوب
 * * وقال في قومه من بني كعب من خراطة * *

كان النبي صلى الله عليه وسلم اكلهم في حلفه يوم الحديبية
 فتدبرت بهم قسريش .

غبنا قل تشهد ببطء مكة ، دعاء بني كعب تحزرتا بسا
 فيا ليت شعري هل تنال نصرتي ، سهيل بن عمرو وحزرها وعقابها
 وصفوان عودا من شغراسته ، فهذا وان الحرب شد عصابها
 بايدي رجال لم يسولوا سبوقهم ، بحتق وقتلى لم يحن ثيابها
 ولو شهد البطء متاعصابة ، لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تاملنا يا ابن لم مجالد * اذا لغت حرب واعصل نابها

* * فصل في الاهلجي قال رضي الله عنه * *

الم يند خصي الطاجني وابرة * بني شجع غنار عوس الثعالبي

كان خصي الجبران في كل صيغة * بيدي عذار بهم عوس الارانب

والله لولا ان غيري ولبسه * وان احتفال القول عند الاقارب

لجالتهم طوق الحمامة اذ ثوى * بذياء قد طمت مياه المناقب

* * وقال يذ كر قرار الحارث بن هشام * *

* * يوم يسدر * *

يا حار قد عولت غير معول * عند الهياج وساعة الاحساب

اذ تطفى سرح البدين نجيبة * مرطى الجزاء خفيفة الاقارب

والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجوا النجاء فليس حين ذهاب

هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قعص الاسنة صايغ الاسلاب

جهما ليجرك لود هبت بمثلها * لاناك اختم شابك الانياب

عجل الملبك له فاهلك جوعه * بشتار مخزبة وسوء عذاب

لو كنت غنى كريمة ابلتها * حسنى ولا كن ضىء بنت عقاب

وقال رضي الله عنه * *

يا عين جودي يد مع منك منسكب * واياك خبيبا مع الغادى لم يوب

صقرا توسط في الانصار منصبة * حلوا السجبة محض غير موت شب

قد هاج عيني على علات عمرتها * اذ قبل نص الى جذع من الخشب

يا ايها الراكب الغادي لطيفة * ابلغ لديدك وعيد البس بالكذب

يا بني فكبه فان الحرب قد لغت * محلوبها الصاب اذ عمرى لحتلب

فبها اسود بني النجار يقدمهم * شهب الاسنة في معصوب لجب
سائل بني الحارث اخري معشرة * ابن الغزال عليه الدر من ذهب
يا حارق قد كنت لولا ما غصبت له * لاله درك في عز وفي حسيب
جللت قومه كخزاة ومقصصة * ما لن يجلله جي من العزب
ما سالب البيت ذي الارقان حليته * اذ انزال فلن يخفى استتاب
بئس اليتيم وبئس اليتيم يخيم * تبا لئذا من شيخ ومن عقب
* وقال رضي الله عنه *
١٥

بني اللوم يتاعدهم حج * وكان على مذبح ترتبنا
ولو جعت ما حوت مذبح * من اجد ما انقل الزنب
* وقال بهجوصفوار بن ابيبة *
١٥ من مبلغ صفوان ان في وزه * امة لحارة من حبيب
امة يكون من اليراجم اها * نسب من الانساب غير قريب
سائل بحنيل اذ اريت بانيها * ماذا اراد بجر بها المقرب
* وقال لهذا بهجوصفوار *
١٥

لا والله ما تدري هديل * احش ما زلزم ام مشوب
وما لهم اذا اعتسروا وحجوا * من اليربين والي نصيب
ولاكن الرجيع لهم محل * يد اللوم المبين والي حبيب
هم غروا بدمتهم خبيب * فبئس العهد عهدهم الكذب
تحوزهم وتدفعهم علي * فقد عاشوا ولبس لهم قلوب
* وقال رضي الله عنه *
١٥ مزينة لا يرى فيها خطيب * ولا فاج يطاف بها خبيب

ولا من جملة الشجرى ويحيى * اذا ما الكلب اجرة الضريب
رجال تهلك الحسنات فيهم * يرون النبس كالفرس النجيب
وقال الوليد بن المغيرة *

متى تنسب قريش او تحصل * فالك في ارومتها نصاب
نفتك بنو هصب عن ابيها * لشجع حين تسترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد اندب حبل عاتقك الوطاب
اذا اعد الاطايب من قريش * تلاقت دون نسبتكم كلاب
وعمران بن مخزوم قد عها * هناك السر والحسب اللباب
وقال رضى الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن
المغيرة وامه نهشلية من بنات عقاب امه كانت ليبي
تذلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش
وغيرهم *

يا حاران كنت امرءا متوسعا * فاقد الاولى ينصفن والجناب
اخوات امك قد علبت مكانها * والحق يفهم ذوو الالباب
ان الفراق بين الاحوص عنده * شجن لامك من بنات عقاب
اجعت انك الام من مشى * في فحش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاول انهم * ذهبوا وصوت بخرية وعذاب
نورثت والدك الحبانة والحناء * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر مقارب الاعراب
وقال رضى الله عنه ومر بمجلس من بنى بعد ما لك بصره فضحك
به بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنه * فينس البني وبنس الاب
وامك سوداء مودونة * كان اناملها الحنظل
يبيت ابوك بها معرما * كما سار الهوة الثعلب
فامك العجب يا ابن استها * ولا كنتي من الى العجب
اذا سمعوا النغي عادوا الله * تبوس تنب اذا تضرب
تري التيس عندهم كالجواد * بل التيس وسطهم اعجب
فلا تدعهم لقراع الكاة * وناد الى سوءة يركبوا
وقال في يوم احد بهجوا بن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اسود
يقال له صواب فقال رضي الله عنه *

فخرتم باللواء وشرخر * لواء حبي رد الى صواب
جعلتم فخركم فيه لعبد * من الام من يطاقر الثراب
حسبتم والسفيه اخو ظنون * وذاك ليس من امر الصواب
بان لقاء اذا حان يوم * بمكة يبعكم حر العباب

وقال لبني عوف * *

ابن عبد عوف * *

سائل قريش واحلاتهم * متى كان عوف لها ينسب
اقها ماضي نسب ثابت * فيعلم ام دعوة تكذب
فان قريشا ستنف بكم * الى نسب غير انقب
الى جذم قين لبني العروق * عروق ولادة اصهب
الى تغلب انهم شرحبيل * فليس لكم غيرهم مذهب

وقد كان عهدي به الم تفلد ، سنيا ولا شر فاعلم

❦ * وقال رضي الله عنه لخالد بن اسيد * ❦

الا ايلغا عني اسيدارسالة ، فخالك عبيد بالشراب مجرب

لجرك ما اوفى اسيد لجارة ، ولا خال الدوابن المفاضة زيتب

وعتاب عبيد غير موف بذمة ، كذوب شوم الراس قد رمودب

❦ * وقال يهجو اباسقيلون * ❦

عضضت باير من ابيك وخالد ، وعضت بنوا التجار بالسكر الرطب

فلست بخير من ابيك وخالد ، ولست بخير من معاضلة الكلب

ولست بذي دين ولا ذي امانة ، ولست بخير من لوي ولا كعب

ولا كن هجين ذودناة لقرف ، بحاجة ملح غير صاف ولا عذب

❦ * وقال يهجو امية بن خلف الجهمي * ❦

لجرك ما اوصى امية بكسر ، بوصبة اوصى بها يعقوب

اوصاهم لما تول مدبرا ، بخطبة عند الاله وحب

ابني ان حاولتم ان تسرقوا ، فخذوا معاول كلها متقوب

واتوا بيوت الناس من ادبارها ، حتى تصبروكلهن محب

❦ * وقال يهجو الوليد بن المغيرة * ❦

اذا نسبت يوم اقريش نفثكم ، وان تنسب شجع نانت نسبيها

وان التي القتكم من تحت رجلها ، وليد لها جان الغذاء خبيها

وامك من قسر حباشة امها ، لسراء فهم عاس البول طيبها

❦ * باب الجيمر * ❦

❦ * وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام * ❦

نجى حكمها يوم بدر كفضه ، كنجاء مهر من بنات الاعوج
 القى السلاح وفر عنها مهلا ، كالهبرزي يذلل فوق المتسج
 لما رأى بدرًا تسيل جلاها ، ملأوس او ملأ خسر زج
 صبر بساقون الكاة ختونها ، بمشون مهبطة الطريق المنهج
 كم قيم من ماجد ذي سورة ، بطل بكرهه المكان الخرج
 ومسود يعنى الجزيل بكفه ، حال انقال الدبابة متسوج
 اوكل اروع ماجد ذي سورة ، اوكل مسترعى النجاد مدجج
 ونجى ابن خضراء العجان حوبرث ، يغلى الدمان به تغلي الزبرج

* باب الحاء *

* وقال رضى الله عنه لربيعه بن *
 الحارث بن عبد المطلب وتوفى *
 ابلغ ربعة وابن امه نوفلا ، اثنى مصيب العظم ان لم اصبح
 وكانني ريبال غاب ضيغم ، يقرؤ الاماعر بالفجاج الانج
 غرثت حليته وارمل لبله ، فكانه غضبان مالم يحجر
 فتخاله حسان اذ جريته ، قدع القضاء الى مضيقك واتسم
 ان الحيانة والمقالة والحناس ، واللوم اصبح ثاوي بالابطاح
 قوم اذا نطق الحنانا ديههم ، تبع الحنا واضيع امر المصالح
 وانشق عند الحجر كل مدح ، الا يصح عند المقالة ينبح
 اهتجوت حزة ان توفي صابرا ، وتلك اهلك كالرئال السرح
 قلبئس ما قاتلت يوم لقبئنا ، ايرتقلل في حرلم يصالح
 * وقال رضى الله عنه *

بادوس ان ابا از بهر اصبحت ❖ اصداو: رهن المضبح فاقدني
 حربا يثيب عليها الوليد وانما ❖ ياتي الدنبة كل عبد نحنا
 قابكي لثناك بكل اسم ذابل ❖ وبكل ابيض كالعقبة معصم
 وبكل صافية الادب ما ❖ فتشاء كارة تنف وقطامح
 وطيرة مرطى لبراء كانها ❖ سيدتة نيرة وسلب افصح
 ان تقبلوا مادة قد نبة ❖ باي از بهر من رجاله الابطامح
 ❖ * وقال يهجو بني العوام *

ما سبني العوام الا لانس ❖ اخوسمت في البحر جاء القاسم
 لقيم دني فاحش وابن فاحش ❖ لديم العروت اصاء متنازع
 له خرة في بته وجربرة ❖ يبيع فيها ذون وشوان سالح
 ❖ * وقال يهجو بني العوام *

خابت بنو اسد واب عزهم ❖ يوم القلاب بسوءة وقنموح
 منهم ابو التاصي تجدل مقصا ❖ عن ضمير صادقة النجاء سيوح
 والماء زمعة قد توكن بوحرة ❖ بدما بعاند معبط مسفوح
 ونجى ابن قيس في بقية قومه ❖ قد عرمان انفة بقبسوح

❖ * باب الدال *

❖ وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 والله انا لا نفارق ما جاد ❖ عف الخليفة ماجد الاجداد
 متكر ما يدعو الي رب العلى ❖ بذل الله حجة رافع الاعساد
 مثل الهلال مبارك اذا رحمة ❖ سمع الخليفة طيب الاعواد
 ان تتركوه فان ربي تار ❖ امسى يعود بقضلة العواد

والله ربي لا تغار قبامـــــرة ❧ ما كان عيش يرتجى لمعاد
لا نيت في ريا سواء ناصـــــرا ❧ حتى توافي فحوة المبعـــــاد
❧ * وقال رضي الله عنه * ❧
شق له من اسمك كي يجلس ❧ فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وقتـــــرة ❧ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستتبيرا وهاديا ❧ يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جـــــنة ❧ وعلما الاسلام فالله نعمـــــد
وانت الله الخلق ربي وخالقي ❧ بذلك ما عرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ❧ سواك الاها انت اعلا واجيد
لك الخلق والتعاضد والامر كله ❧ فايالك نستهدي ويايك نعبد
لان ثواب الله كل موحد ❧ جنان من الفردوس فيها يجلد
❧ * وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله * ❧
❧ * صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر * ❧
مستشعري خلق الماذي يقدمهم ❧ جلد التحيرة ماض غير رعديد
اعني الرسول فان الله فضله ❧ على البرية بالتقوى وبالجدود
وقد زعمت بان تحموا ذماركم ❧ وما ببدر زعمت غير مـــــرود
ثم وردنا ولم نهدد لقولكم ❧ حتى شربنا رواء غير تصديد
فبنا الرسول وقبنا الحق تتبعه ❧ حتى اثمت ونصر غير محدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا ❧ اذا الكلمة تحاموا في الصناديد
وان ماض شهاب يستضاء به ❧ بدر انار على كل الاما جـــــيد
مبارك قضياء البحر صورته ❧ ما قال كان قضاء غير مردود

مستعصمين بحبل غير منجذم ۞ مستحكمين حبال الله ممدود
 * * وقال يرحم النبي صلى الله عليه وسلم * ۞
 ما بال عيني لا تنام كأنما ۞ كسحت مآقيها بكحل الارمد
 جزعاً على المهدى أصبح ثاويها ۞ يا خبر من وطئ الحصالا تبعد
 جنبي يقبك التراب لهفي لبتي ۞ غميت قبلك في بقيع الغرقه
 اقيم بعدك بالمدينة بينهم ۞ يالهي نفسي لبتي لم اولد
 باني وامى من شهدت وفاته ۞ في يوم الاثنين النبي المهدى
 فظلت بعد وفاته متلدا ۞ ياليتني اسقيت سم الاسود
 او حل امر الله فينا عاجلا ۞ من يومنا في روضة او في غده
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا ۞ محضاً رايه كريم المحسد
 يا بكر امانة المبارك ذكره ۞ ولدتك محصنة بسعد الاسعد
 نورا اضاء على البرية كلها ۞ من يهد للنور المبارك بهتد
 يارب تاجعنا معا ونبتنا ۞ في جنة تنبي عبود المحسد
 في جنة الفردوس اكتبها لنا ۞ يا ذا الجلال والعلو والسودود
 والله اسمع ما حبيت بهالك ۞ الا يكتبت على النبي محمد
 ضاقت بالانصار البلاد تاصحوا ۞ سوط وجوههم كلون الاثم
 ولقد ولدناه وفينا قبيسرة ۞ وفصول نجتد بنا لم نجسد
 صلى الله ومن يحغب بعرشه ۞ والطيبون على المبارك احمد
 فرحت نصارى يثرب ويهودها ۞ لما توارى في الصريح الملمد
 * * وقال يرحم النبي صلى الله عليه وسلم * ۞
 باليت حلقة ير غير ذي دخل ۞ مني البتة بر غير افتاد

بالله ما جلت انثى ولا وضعت ❧ مثل النبي رسول الرحمة الهساد
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ❧ اوفى بذمة جاراو بمعاهد
من الذي كان نورايستضاء به ❧ مبارك الامر ذي حزم وارشاد
مصدقنا للنبيين الاول سلفوا ❧ وابذل الناس للعروق المجاد
خير البرية اني كنت في نهر ❧ جارناصبحت مثل المفرد الصاد
امسى نساوكم عطش البيوت فا ❧ يضربن فوق قفاستر باوتساد
مثل الرواهب يلبس المسوح وقد ❧ ابقي باليوس بعد النجاة الباد
❧ * وقال رضي الله عنه في قتل عثمان * ❧
اتركتم غزواالدروب وجئتم ❧ لقتال قوم عند قبر محمد
فلبئس هدي الصالحين هديتم ❧ وليئس فعل الجاهل المتعمد
ان تقبلوا تجعل قري سرواتكم ❧ حول المدينة كل لدن مذود
ان تدبروا فليئس ما سافرتكم ❧ ومثل امراماكم لم يهتد
وكان اصحاب النبي عشية ❧ بدن تنحدر عند باب المسجد
فابك ابا عمرو لحسن بلائكم ❧ امسى مقبها في بقيع الغرقد
❧ * وقال يرثيه ايضا * ❧
ماذا اردتم من اخي الخير ياركت ❧ يد الله في ذلك الاديم المقدد
قتلتم ولي الله في جوف داره ❧ وجئتم بامر جائر غير مهتد
فهلارعتيم ذمة الله وسطكم ❧ واوفيتم بالعهد عهد محمد
الم يك فيكم ذابلاء ومصدق ❧ واوناكم عهدا لذي كل مشهد
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ❧ على قتل عثمان الرشيد المسدد
❧ وقال بجيب قيس بن الخطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها ❧

تروح من الحسنة ام انت مقتدي ❦ وكيف انطلق عاشق لم يزود

❦ * فقال * ❦

نهر ابيك الخبير يا شعت ما نبا ❦ علي لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار من كلالها ❦ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود

وان اك ذا مال كثير اجد به ❦ وان يعتصر عودي على الجهد يحمده

فلا الجهد ينسبني حياي وحفظتي ❦ ولا وقعت الدهر في لبي مبردي

اكثرا هلي من عيال سواهم ❦ واطوي على الماء القراح المبرد

واني لمعط ما وجدت وقتل ❦ لموقد ناري ليلته الريح اوقد

واني لقوال لذي البث مرحبا ❦ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد

واني لبدعوني البدي ناجيه ❦ واضرب بيض العارض المتوقد

واني لحلو معتريني مسرارة ❦ واني لثروا العالم اعزود

واني لمزجاء المطي على الوجا ❦ واني لترك الغراش المهند

واعمل ذات اللوث حتى اردها ❦ اذا حل عنها رجليها لم تقبده

الكفا ان تدلج الليل كله ❦ تروح الى بلبابن سلمه وتعتقد

وللقبتة بحرا كثير اخضوله ❦ جوادا متى يذكر له الخير يردد

ولا تعجلن يا قيس واربع فانما ❦ قصارك ان تلقى بكل مهند

حسام وارماح يا يدي اعسرة ❦ متى ثرهم يا ابن الحطيم تبعد

لبوث لذي الاشبال حمى عربنها ❦ مداعيس بالخطي في كل مشهد

فقد ذاقنا الاوس القتال وطردت ❦ وانت لذي الكنان كل مطرد

تنافي لذي الابواب حورا نواعها ❦ وكحل مشايقك الحسان بانحد

نفتكم عن العلباء ام لثيمة ❦ وزند متى تقدح به النار تصلد

* وقال رضي الله تعالى عنه *
 الا ابلغ المستمعين بوقعة * تخف لها شيطان النساء القواعد
 وظنهم في اني لعشيق رقي * على اي حال كان حام وذائد
 فان لم احقق ظنهم بتيقن * فلا سقت الاوصال متى الرواعد
 وبعلم اكفاء من الناس اني * انا الفارس الحامي الذمار المناجد
 وان ليس للاعداء عندي غمزة * ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
 وان لم ينزل لي منذ ادركت كاشح * عدوا فاصبه وءاخر حاسد
 فامنها الاواني اكبيل * بمثل له مثليين او انا زائد
 فان تسالي الاقوام عني فاني * الى محمد تنمي اليه المحتاد
 انا الزائر الصقراين سلمي وعدة * ابي ونعمان وعمرو وواقد
 فاورثنا مجدا ومن يحسن مثلها * بحيث اجتناها بنة قلب وهو حامد
 وجدي خطيب الناس يوم سمجة * وعي ابن هند مطعم الطير خالد
 ومناقيل الشعب اوس بن ثابت * شهيد واسى الذكرمنا المشاهد
 ومن جدته الادنى ابي وابن امة * لام ابي ذاك الشهيد المجاهد
 وفي كل دارية خنرجسية * واوسية لي من ذراهن والسد
 فاحد منا بهد لجارة * اذاة ولا مزريد وهو عامد
 لاناري حتب الجوار امانة * وبخفظه منا الكريم المعاهد
 فهمى اقل مما اعدد لا يزل * على صدقه من جل قومي شاهد
 لكل اناس مبسم يعرفونه * ومبسمنا فينا القوا في الاوابد
 متى ما نسلم لا ينكر الناس وسما * ونعرف به المجهول من نكايد
 تلوح به تعشوا عليه وسومنا * كما لاح في سمر المنان الموارد

فيشقي من لا يستطيع شفاؤه ❦ ويبقي ما تبقى الجبال الخوالد
وبشقي من يغتالنا بعداوة ❦ ويسعدن في الدنيا ينامن نساعد
إذا ما كسرنا رمح رابة شاعر ❦ بجيش بنا ما عندنا فتعاود
يكون إذا بث الهجاء لغومة ❦ ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشق غودا إذا تعاطى لحينه ❦ خصيلة لم السقب والسقب وارد
فولى فاوى عاقلا رأس صخرة ❦ نمي فرعها واشتد منها القواعد
فقال الا فاستمعوا في ديلركم ❦ فقد جاءكم ذكركم ومواعد
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن ❦ لهم يتصديق الذي قال رائد
❦ وقال رضي الله عنه *

لقد علمت قريش يوم بدر ❦ غداة الاسر والقتل الشريد
بانا حين نستجر العوالي ❦ حاقا لروع يوم ابي الوليد
قتلنا ابني ربيعة يوم سلروا ❦ الينا في مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت ❦ بنو التجار "تخطر كالاسود
وولت عند ذلك جوع فهر ❦ واسلها الحويرث من بعد
لقد لا قبتم خزيا وذا ❦ جهيرا باقيا تحت الوريد
وكان القوم قدولوا جيعا ❦ ولم تلوا على الحسب التليد

وقال رضي الله عنه لربيع بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأله ان يبعث اليه قوما من اصحابه يفقهونهم في الدين
فبعث اليهم رهطا من اصحابه من الانصار وغيرهم فيهم عامر بن قهيرة
فاستعدى عليهم عامر بن الطقييل بن سليم فقتلوه وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق قطعته جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من رحمته فخرج به الى السماء فلم توجد جثته في القتلى فقال حسان بن جرحس على عامر بن الطقيل بلخفارة ذمة ابي براء ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيسي وكانت في بيت بني القين واسمها كلبشة *

الامن مبلغ عني ربيعة * عما حدثت في الحدثن بعدي ابوك ابو الغلال ابو براء * وخالك ماجد حكم بن سعد بني ام البنين الم يرعكم * وانتم من ذوائب اهل نجد تهكم عامر باي براء * ليخفرو وما خطا كعب * فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربها عامر بن الطقيل او طعنة فقال نعم والله اعلم فرجع ربيعة فضرب عامرا ضربة فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعامر امثلي فاخرجوه من الحي ثم حفر بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبي في هذه البئر ثم ردها ترابها واطلقه * وقال لعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر واعر على سرح المدينة فركب في طليعة ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري والمقداد بن عمرو البهرازي الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي حليف بني زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعود * فقال رضي الله عنه *

هل سراولاد القبط انة * سلم غداة توارس المقداد كنا ثمانية وكانوا حفلا * لجيا فشلوا بالرماح بـدداد

والله لولا ما اصاب نسورها * بجنوب ساية امس بالتقواد
 افقه دوائرها ولاح متونها * يوم تقاديه ويوم طراد
 للقبينكم يحملن كل مدحج * حامى الحقيقة ماجد الاجداد
 كنا من الرسل الذين بلونكم * اذ تقذفون عنان كل جواد
 كلا ورب الراقصات الى متى * والجايبين مخارم الاطواد
 حتى نيدل الخيل في عرصاتكم * ونسوب بالملكات والاولاد
 زهو بكل مقاص وطمرة * في كل معتوك عطفن وواد
 كانوا بدارنا عيبن قيدلوا * ايام ذي قرد وجوة عيساد
 * وقال رضى الله تعالى عنه *
 انظر خليلي بطن جلق هل * تونس دون البلقاء من احده
 جبال شعشاء قد هبطن من السمحيس بين الكتيان نالستد
 يحملن حوا حور المدامع في السريط وببض الوجوه كالبرد
 من دون بصرى وخلقها جبل السملج عليه السحاب كالقدد
 اني ورب الخيسات وما * يقطعن من كل سربخ جدد
 والبلدن قد قربت لمحرها * حلقة ير الجين المجتهد
 ما حلت عن خبر ما عهدت ولا * احببت حي اباك من احده
 تقول شعشاء لو تفيت من الكاس لافيت مثرى العدد
 لسهى حديث الندمان في قلب الصبح وصوت المسامر القرد
 يابى لي السيف واللسان وقو * لم يضاموا كلبدة الاسد
 لا اخدش الخدش بالنديم ولا * بخشي جلسي اذا غصبت يدي
 ولا نديمي العض البخيل ولا * بخان جاري ما عشت من وبدي

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حضور الم يكشف عن امرأة قط فأنزلت من براءة الله لبصر بن حسانا ضربة بالسيف فلما أنزل الله براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف فأخذته رهط حسان فاقنقوه فأتاهم سعد بن عباداة أو غيرة فقال اطلقوا عنه وأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لحسان سبعمائة اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

* * * وقال حسان رضي الله عنه في ذلك * *

أمسى الخلايس قد عثروا وقد كثروا * وأبى القرية أمسى بيضة البلد
جاءت مزينة من عث لتخرجني * أخسا مزين وفي أعناقكم قد
برمون بالقول سرا في مهاندة * يهدى إلي كاني لست من أجده
قد ثكلت أمه من كنت صاحبه * أو كان متشبا في برثن الأسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة * فيغطيل ويرمي العبر بالزبد
يوما يا غلب مني حين تبصرني * اقري من الغبط قري العارض البرد
ما للقطيل الذي أعدوا فأكذه * من دية فيه يعطاها ولا قسود
بلغ عبيدا باني قد تركت له * من خير ما يترك الأبياء الولد
الدار واسطة والتخل شارع * والبيض يرفلن في القسي كالبرد

* * * وقال رضي الله عنه بمدح سعد بن * *

* * * زيد رجة الله وهو من الأنصار * *

إذا ردت اللبن الأشدا * من الرجال فعليك سعدا

سعد بن زيد فأتخذه جندا ۞ ليس بخوار بهدها
 * * * ليس أبرى من ضرب أبش بدا *
 * * * وقال رضي الله تعالى عنه *
 ۞ أنا ابن خلدة والانس ۞ ومالكين وساعده
 وسراة قومك لن يعثرت لاهل يثرب ناشده
 فسعيت في دور الظلوا ۞ هروا والبواطن اجاهد
 فلتصحن وانت ما ۞ ليقين علمك حامده
 المطعون اذا سمنو ۞ ن الحبل تصبح راكده
 قع التوامك في جفنان الحور تصبح جامده
 * * * وقال رضي الله عنه *
 الم تذر العين تساهدا ۞ وجري الدموع وانفادها
 تذكر شعئا بعد الكرى ۞ وملقى عراض واوتادها
 اذا لجب من سحاب الرب يسبح مريسا تحتها جادها
 وقامت تراءيك مغدودنا ۞ اذا ماتت وءادها
 ووجهها كوجه الغزال الرب يسبح يقرؤ تلاعا واسنادها
 فابيه البيل شطر العضاة ۞ يخاف جهاما وصرادها
 فاما هلكت فلا تنكحي ۞ خذول العشيرة حسادها
 يرى مدحة شتم اعراضها ۞ سفاها ويبغض من سادها
 ولن عاتبة على مسرة ۞ ونابت مبيتة زادهها
 ومثلي اطاع ولا كفني ۞ اكلف نفسي الذي اءدها
 ساوي العشيرة ما حاولت ۞ الي واكذب ابعادها

واجل ان مغرم نابهـا ۞ واضرب بالسيف من كادها
ويثرب تعلم انا بهـا ۞ اسود تنقض البادهـا
نهر القنا في صدور الكا ۞ حتى نكسر اعداها
اذا ما انتشوا وتصاب الحلو ۞ واجتلب الناس احشادها
وقال الخواصن للصالحين عاذلة الشرمين عاذها
جعلنا التعمم وقاء البؤس ۞ وكنا لذي الجهل اعماها

* فصل في الاهاجي * *

* وقال رضي الله تعالى عنه بهجوا با جهل * *
لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم ۞ ذي بني شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا ۞ يمين فبدا اللوم من كان يهتدي
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا ۞ وكان مضلا امر غير مرشد
فاتلر في النبي جنة ۞ وايدة بالنصر في كل مشهد
وقال رضي الله عنه * *

* سالت قريشا كلها فشرارها ۞ بنو عابدة الوجة لعابدة
اذا قعدوا وسط الندي تجاوبوا ۞ تجاوب عدنان الربيع السواقد
وما كان صبي ليوتي ذمة ۞ قفا تغلب اعياب بعض الموارد
وقال لعمرو بن العاص السهمي * *

* زعم ابن نابتة الليم بانثا ۞ لانجعل الاحساب دون محمد
اموالنا وفروسنا من دونه ۞ من بصطنع خير ايثب ويحمد
قتبان صدق كاللوث مساعر ۞ من يلثم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابتة اللثام اذلة ۞ لا يقبلون على صغير المرعد

وبني لهم بيتا ابوك متصرا ۞ كفرا ولوما بنس بيت المحتد

* وقال لسعد بن ابي سرح *

والله ما ادرى واني لسائل ۞ مهانة ذات الخيف الام ام سعد

اعيد هجرتي احمر اللون فاقح ۞ موثر علباء القفا قطا جعد

وكان ابو سرح عقيما فلم يكن ۞ له ولد حتى دعيت له يعد

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في شأن بني قريظة

وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبيد الحيد ابن ابي جبرة *

ابلق ابا الضحاك ان عروقه ۞ اعيت على الاسلام ان يتمجدا

اتحب يهدان الحجاز ودينهم ۞ كيد الحار ولا تحب محمدا

واذا نسا لك ناشي ذو عسرة ۞ فذ القواد امرته قتم ودا

لو كنت منالم تخالف ديننا ۞ وتبعني ديني عتيك حين تشدا

دينا لجر ك ما يوافق ديننا ۞ ما استقر باليدي وخودا

* وقال الجدام *

الم تر ان الغدر والوم والحناء ۞ بنى مسكنا بين المعين الى عرد

فغرة قال ذهيبونا لحيبتنا ۞ الى بيت زمارا تلدا على تلدا

فقلت ولم املك اعرو بن عامر ۞ لغر بني العنقاء يقتل بالعبد

لقد شاب راسي اودني لمشيبه ۞ وما عتقت سعد بن زرولا هند

وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبيد الله بن عمرو

ابن مخزوم *

ان تصالح نائك عابدي ۞ وصلح العابدي الى فساد

وان تفسد فالفيت الا ۞ بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان قبـه ٥ من الهقوات او نوك القواد
مبين التي لا يعبا عليه ٥ ويعبا بعد عن سبل الرشاد
نقيم تقول يشتمني ثم ٥ كختر بر تمرغ في رماد
ناشهد ان امك من بغايا ٥ وان اباك من شر العباد
فلن انفك اهاجوا عايديا ٥ طوال الدهر ما نادى المتنادي
وقد سارت تواق باقيات ٥ تناسدها الرواة بكل واد
فجبح عايده وينوا ابيسه ٥ نان معادهم شر المعاد
* * وقال يهجو بني عايدين عروبن مخروم * *
لسنا بشر فوقهم ظلم يرد ٥ يعدون للحنوت تيسا ومقصدا
ملوك وايناء الملوك اذا انتشروا ٥ اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا
تري فوق اثناء الرابي ساقطا ٥ نعلا وقسوبا ورمطام مصدا
وتحسبهم ماتوا زمين حلجة ٥ وان تاتهم تحمد نداهم غدا
وذو نطق يسعى ملصق خده ٥ يديباجة تكفاتها قد تعددا
* * وقال يهجو مسافع بن عياض بن صخر * *
* * ابن عامرين لعب بن سعد بن تيم بن مرة * *
لو كنت من هاشم او من بني اسد ٥ او عبد شمس او احباب اللوا الصيد
او بني نوفل او ولد مطلب ٥ لادرك لم تهم بتهديد
او من سرارة اقوام الى حسب ٥ لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
او في الذوابة من تيم رضيت بهم ٥ او من بني جوح الخضر الجلا عيد
او كنت من زهرة الابطال قد علموا ٥ او من بني خلف الزهر الاما جيد
يا عال تيم الا ينهي سفيكم ٥ قبل القذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لست عاصيه * حتى يغيبني في الرمس ملحود
 وصاحب الغار اتي سوف احفظه * وطلحة بن عبيد الله ذي الجود
 لقد قدفت بها شنعاء فاشحة * يظل منها اليبس القوم كالسود
 لكن ساصرفها جهدي واعدلها * عنكم بقول رصبي غير تهديد
 الي الزبيري فان اللوم حالقه * او الاخابث من اولاد عبيد
 * وقال بهجو عدي بن لعب * *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا * بنوزهرة الاندال ما عاش واحد
 لثام مساعيتها تصار جودها * على الخير للجار الغريب محاشد
 وما منهم عند المكارم والعلا * اذا حضرت يوما من الدهر ماجد
 * وقال قيس بن مخزومة * *

لقد كان قيس في اللثام مردط * عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
 ولادة سوء من سمية انها * امية سوء مجدها شر تالد
 سفاحا جهازا من احبقت منهم * فقد سبقتهم من جميع المشاهد
 فجاءت بقيس الام الناس محتدا * اذا ذكرت يوم لثام الحاتد
 * وقال لابي البحتري * *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت * عليك عمجد يا ابن مقطوعة اليد
 ابوك لقيط الام الناس موضعا * تبني عليك اللوم في كل مشهد
 اذا الدهر عفا في تقادم عهده * على عارقوم كان لومك في غد
 * وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن *

* ربيعة وكان حفص بن المنيرة زوجها *
 * لمن الصبي بجانب البطحاء * ملقى غير ذي مهسد

نحلت به ببضاء أنسة ❶ من عيد شمس صلتة الخد
تسعى إلى الصباح معولة ❷ يا هندا أنك صليبة الخرد
إذا تشاء دعيت بمقطرة ❸ تذكر لها بالوة الهند
غلبت على شجة القلام وقد ❹ بان السواد لخاله جمع
أشرت لكع وكان عادتها ❺ دق المشاش بناجد جلد
* وقال لهند أيضا *

لمن سواقط صبيان منبذة ❶ باتت تفحص في بطاء أجساد
باتت تمحض ما كانت أقوابلها ❷ إلا الوحوش والاجنة السوادي
فيهم صبي لدام لها نسيب ❸ في ذروة من ذرى الاحساب إباد
تقول وهنا وقد جد المخاض بها ❹ يا ليتني كنت أرى الشول للغادي
قد غادروا لحر الوجه منعفرا ❺ وخالها وأبوها سيد النادى
* وقال رضي الله عنه يجواب سفيان *

* ابن الحارث بن عبيد المطلب *

لقد علم الأقوام أن ابن هاشم ❶ هو النصف ذو الأفتان لا الواحد الوغد
وملك قبهم محتديع فونسه ❷ قد وثك فالصق مثل مالصق القرد
وابنخ أبا سفيان عني رسالة ❸ فلك من أصدر عزم ولا ورد
وان سناء المجد من عال هاشم ❹ بتوبنت مخزوم والدة العبد
وما ولدت أفتاء زهرة منكم ❺ كرمها ولا يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن أمه ❻ ولا كن هتجبن ليس يورى لعزند
وكننت دعيا فبط في عال هاشم ❼ كانيط خلف الراكب القدح القرد
وان أمرا كانت سمية أمه ❽ وسمرء مغلوب أذ بلغ الجهد

* وقال رضي الله عنه *

جرى الله مخزوما بأسوا صنيعها ، أبي غير لوم لهلها ووليدها
ودقة اخلاق وراي مضلل ، وغدروا يوفي بزند عقيدها

* وقال رضي الله عنه في نقبة الرء *

ان النصيرة رية الخضر ، لست اليك ولم تكن تسري
فوقفت بالبيداء اسألها ، لني اهتديت لمنزل السفـر
والعيس قد رفضت ازمتها ، مما يرون بها من القـر
وعلت مساويها محاسنها ، مما اضربها من الضـر
كنا اذا ركذ النهار لنا ، نقتاله بنجائب صـر
عوج نواج يقتلين بنسا ، يعقبن دون النص والزجر
مستقبلاث كل هاجرة ، ينغصن في حلق من الصقر
ومناخها في كل منزلة ، كمبيت جوف القطا الكـر
وساعل عود تعارضتنا ، حرباوها اوهم بالخطـر
وتكلفني اليوم الطويل وقد ، صرت جناديه من الظهر
واللبلة الظلماء اذلها ، بالقوم في الدهومة الفقـر
ينمي الصدا فيها اخاء كما ، ينعي المنجع صاحب القـر
وتحول دون الكف ظلماتها ، حتى تشق على الذي يسري
ولقد اريت الركب اهلهم ، وهديتهم بهامة غـر
وبذلت ذارحلي وكنت به ، سمح لهم في العسر واليسـر
فاذا الحوادث ما تضععني ، ولا يضيق بجاجتي صـر
يعبى سقاطي من دوازنسي ، اني لهرگ لست بالهـذر

اني اكارم من يكارمني ، وعلى المكاشم ينتحي ظفري
 لا اسرقك الشعراء ما نطقوا ، بل لا يوافق شعرك شعري
 اني اني لي ذلكم حسبي ، ومقالة كمقالع الصخر
 وانني من الجن البصير اذا ، حاك الكلام باحسن الخبر
 انصبر ما ببني وبينكم ، صرم وما احدثت من هاجر
 جودي فان الجود مكرمة ، واجزي الحسام ببعض ما يغري
 وحلفت لا انساكم ابدا ، ما رد طرف العين ذوشفر
 وحلفت لا انسى حديثك ما ، ذكر القوي لذادة الخسر
 ولانت احسن اذ برزت لنا ، يوم الخروج بساحة القصر
 من ذرة اغلا الملوك بها ، مما ترهب حابر البحر
 مكورة الساقين شبههما ، برديتا متحبر غمر
 تسمى كما تنمي ارومتها ، بمحل اهل الجند والغمر
 يعتادني شوق فاذا كرها ، من غير ما نسب ولا صهر
 كتذكر الصادي وليس له ، ماء بقنة شاهق وعمر
 ولقد تجالسني فجنعتني ، ضيق الذراع وعلة الخسر
 لو كنت لا تهوين لم تردني ، او كان ما تلوين في وكر
 لا تبته لا بد طالبه ، فاقني حياءك واقبلي عذر
 قل للنضيرة ان عرضت لها ، ليس الجواب بصاحب النزر
 قومي بنو التجار فدهم ، حسن وهم لي حاضروا النصر
 الموت دوني لست مهتصما ، وذوو المكارم من بني عمر
 جرثومة عز معاقلهما ، كانت لنا في سالف الدهر

* * وقال رضي الله عنه يرثي أهل موته يزيد بن * *
* * حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة * *
تأويلي ليل يهترب أعسر ، ، هم إذا ما نوم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة ، ، سفوحا واسياب الياء التذكر
بلاء وفقدان الحبيب يلبسة ، ، وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رايت خبار المؤمنين تواردوا ، ، شعوب وقد خلفت فهن يوخر
نالا يبعدن الله قتل تنابعا ، ، بؤة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تنابعا ، ، جيعا واسباب المنية تخطر
غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم ، ، أن الموت مهون التقيبة ازهر
انركلون الجدر من آل هاشم ، ، شجاع اذا شيم الثلامة مجسر
وطاعن حتى مال غير موسد ، ، معتز كفيه القسايتكسر
قصار مع المستشهدين ثوابه ، ، جنان وملثف الحدائف اخضر
وكنانرى في جعفر من محمد ، ، وضاء واما حازما حين يامر
فازال في الاسلام من آل هاشم ، ، دعائم عز لايزول ومفتخر
هم جبل الاسلام والناس حوله ، ، رضام الى طود يروق ويقهر
يهم تكشف اللاواء في كل مارق ، ، عباس اذا ماضاق بالقوم مصدر
هم اولياء الله انزل حكمه ، ، عليهم وقبهم والكتاب المظهر
بها ليل منهم جعفر وابن امه ، ، علي ومنهم اجد المتخير
وحجرة والعباس منهم ومنهم ، ، عقيل وماء العود من حيث بعصر
* * وقال رضي الله عنه يرثي جعفرا * *
* * وزيدا وعبد الله بن رواحة * *

عبي جودي بدمعك المنزور * واذكري في الرخاء اهل القبور
واذكري موته وما كان قبها * يوم ولوا في وقعة التغوير
حين ولوا وغادروا ثم زيدا * نعم ماوى الصبريك والماسور
حب خير الانام طرا جيعا * سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احد الذي لاسواء * ذاك حزني معالدوسروري
ثم جودي للخزرجي بدمع * سيدا كان ثم غير نـزوري
قد اتانا من نزلهم ما كفانا * فبحزون نبيت غير سرور
* وقسال رضى الله عنه في عثمان *

هلا وفيتم عندها بعهودكم ❧ وقد بتم بالسبح والابصار
 جبرانه الادنون حول بيوتكم ❧ غدروا رب البيت ذي الاستسار
 ان لم تروا مدداله وكتيبة ❧ تهدي اوتل حقل جدار
 فعدمت ما ولد بن عمرو منذر ❧ حتى ينيخ جوعهم بقرار
 والله لا يوقون بعد امامهم ❧ ابدا ولو امتوا بحلس حمار
 ابلغ بني بكر اذا ما جئتهم ❧ ذما فبئس مواضع الاصهار
 غدروا يا بيض كالللال مبرء ❧ خلصت مضارب بزنوار
 من خبر جندف كلها بعد الذي ❧ تصرا الالة به على الكفار
 طاو عتم قيد العدو وكتهم ❧ لوشئتم في معرك وقرار
 لا يحسبن المرجقون بانهم ❧ لم يظلموا يدما اهل الاسدار
 حاشا بني عمرو بن عون انهم ❧ كتبت مضاجعهم مع الابرار
 وقال رضي الله عنه لامامة بنت حمزة بن عبد المطلب لما قدمت
 المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه فطاق
 باللعبة واقام ثلاثة ايام عكة * وفي غرة المودة التي تزوج فيها
 مهيوة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فدفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال فذلك ابنة عمك فقالت فاطمة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب
 منهم احدا تعني من المشركين الا ردة عليهم قال فانها لبست منهم
 انما هي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا
 عبر الظهر ان ذكر لجعفر شاتها فأتى عليا فساله اياها وكانت خالفتها
 اسمها اينت عيسى الحثيجة عنده وام امامة سلمى بنت عيسى وسالده

اياها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وهو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر ناشيت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زيد فولاي ومولاها فادفعها الى جعفر فانه اوسعكم لها فادفعها الى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل رضي الله عنه فوصى بها جعفر الى اخيه علي فكنثت عنده علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال في ابنت اخي من الرضاة لاء امرينك احين ولست بمعاقب من نكحني وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانا ناه عنهن نفسي وولدي وقد حرص ان ينكح محمدا عليه السلام ابنت حمزة فطقت امامة حين قدمت المدينة تسأل عن قبر ابيها ومصراع قبائح ذلك حسان رضي الله تعالى عنه *

* فقال يريني حمزة * *

تسابل عن قوم هاجان سديد * لدى الياض مغوار الصباح جهور
 اخي ثقة بوتر العرف والندى * بعيد المدى في لثائب صبور
 فقاتلوا ان لانها تراحمة * ورضوان ربها امام ثقة --
 فان لانت حمزة فاعلمي * وزير رسول الله خير وزير --
 دعاء دند العرش دعوة * الى جنة نرضى بها وسرور
 فذلك ما كنا نرجى ونرتجي * لحمزة يوم الحشر خير مصير
 ذوالله انساك ما هبت الصبا * ولا كين في محفري ومسير
 على اسد الله الذي كان مدرها * يذود عن الاسلام كل كفور

الابلت شلوي يوم ذاك واعظمي ☞ الى اضع يتبتني ونسور
 اقول وقد اعلا النعي بهلكه ☞ جرى الله خيرا من اخ ونصير
 * وقال ربي الله عنه في يوم بدر *
 الابلت شعري هل اتي مكة مني ☞ قتلنا من الكفار في ساعة العسر
 قتلنا سراة القوم عند رجالهم ☞ فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
 قتلنا ابا جهل وعتبة قبيصة ☞ وشيبة ايضا عند ناقة الصبر
 وكم قد قتلنا من كريم مرزا ☞ له حسب في قومه نايبة الذكر
 تركناهم للجامعات تنويهم ☞ وبصلون نرائم نايبة العقر
 بكفرهم باللذات والدين قائم ☞ وما طلبوا قبنا بطائلة الوتر
 لعمري لقد قلت ركائب غالب ☞ وما ظفرت يوم التقينا على بدر
 * وقال برقي المنخرين عروا واحباب يهر معونة *
 على قتلى معونة فاستهلي ☞ بدمع العين حيا غير نذر
 على خيل الرسول غداة لافوا ☞ منايام ولا تقيم بقدر
 اصابهم الغناء بحبل قسوم ☞ تخون عقد حبلهم بغدر
 فباله في المنخران ذولي ☞ واعتق في منيته بصبر
 فكايين قد اصاب غداة ذاكم ☞ من ابيض ما جدمن سر عرو
 * وقال يوم الخندق لعمرو بن عبدود دين *
 * امرء القيس احديني عامر بن اوي *
 امسى القتي عروين عيد ثاويا ☞ بجنوب سلع ثارة لم ينظر
 ولقد وجدت سبوقنا مشهورة ☞ ولقد وجدت جبادنا لم تقصر
 ولقد لقيت غداة بحر عصابة ☞ ضربوك ضربا غير ضرب الحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة * يا عروا والحسيم امر منكر
وقال يحبيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد علي قوله *

الا يا سعد سعد بني معاذ * لما لاقى قريضة والتضبير
تركتم قدركم لشيء فيها * وقدر القوم حامية تغور
* فقال حسان رضي الله عنه *

تعاهد معشر نصرنا قريشا * وليس لهم بيلدته نصيب
هم اوتوا الكتاب نصبعوه * فهم عي من التورية يسور
كفرتم بالقرآن وقد اتيتم * بتصديقه الذي قال التذبير
لهان على سراة بني لوى * حرقه بالبويرة مستطير
* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسئل وحوحا واباعامر
ما اصل حسان في قومه * وليس المسائل كالحاير
فلو يصدقون لانبوكم * باناذو والحسب القاهر
وانا مساعير عند الوغى * نرد شيا الا بلخ الفاجر
ورثت الفعالي وبذل التلاد * واجد عن ككابر كابر
وحمل الديات وفك العناية * والعز في الحسب الفلخر
بكل متبين اصم الكعوب * وابيض ذي رونق باتر
وبيضاء كالنهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشر
بها تخلق ملح الدار عين * اذا نور الصبح للناظر
اذا استبق الناس غاياتهم * وجدت الزبيرى مع الاخر

وما يجعل العز وسط التديي ✽ كالحرب المصنع الشاعر
وكيف يتاصفتي منهم ✽ ينص الى ماصف باير
وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فتح مكة وكانوا القبا *

زادت هموم قاء العين يتحدر ✽ بها اذا اغرقته عبسرة در
وجدا بشعاء اذ شعئا بهكتة ✽ هيفاء لا دنس فيها ولا خور
دع عنك شعئا اذ كانت مودتها ✽ نورا وشر وصال الواصل التبرزو
وانت الرسول تغل يا خير مومني ✽ للومنين اذا ما عدل البشر
علم تدعى سليم وفي نازحة ✽ امام قوم هم اءوا وهم نصروا
سماهم الله انصارا لنصرهم ✽ دين الهدى وعوان الحرب يستعر
وجاهدوا في سبيل الله واعترقوا ✽ للثقات فآخاموا وما فجزوا
والناس المب علينا ثم ليس لنا ✽ الا السيوف والطواق القنا وزر
ولا يهرجناب الحرب مجلسنا ✽ ونحن حبي تلقى نارها سحر
وكم ردونا بيدرون ما طلبوا ✽ اهل النفاق وفيما انزل الظفر
ونحن جندك يوم النع من احد ✽ اذ حزبت بطرا اشباعها مفر
فا ونينا وما خنا وما خيروا ✽ مناعثار لوجل القوم قد عثروا
وقال رضي الله عنه يعذر اياس بن عبيد وامه ام ايمن
وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لا يمن امه ✽ جيتت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يحبن ولا كن مهرة ✽ اضربه شرب المديد لظفر
فلولا الذي قد كان من شان مهرة ✽ لقاتل فيها ظر ساغير اعسر

ولاكنه قد صدق فعل مهره ، كما وما كان منه عتده غير ايسر
 * * وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبير * *
 كانت قريش بيضة فتغلقت ، كما فامخ حاله بعد الدار
 ومناقري خضهم بكرامة ، كما حجاب بيت الله ذي الاستار
 اهل المكارم والعلا ونداوة النادى واهل لطيفة الجبار
 ولوي قريش في المشاهد كلها ، كما وينجدة عند القتال الحار
 كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عيسرة
 بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوطين بن حبيب بن عمرو بن
 عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا مخاض
 ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام اغضب عمرة
 فعيرته باخواله وتخرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخواله
 ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وتدم هو بعد *

* فقال في ذلك حسان * *

اجعت عمرة صرما ثابتكر ، انما يدهن للقلب الحصر
 لا يكتي حبك هذا ظاهرا ، كما ليس هذا منك يا عمر يسر
 سالت حسان من اخواله ، انما يسئل بالشيء النحر
 قلت اخوالي بنوا كعب اذا ، اسلم الا يطل عورات الدبر
 رب خال لي لو ابصرته ، كما سبط المشبة في اليوم الحصر
 عند هذا الباب اذ ساكنه ، كما كل وجه حسن النقية حر
 يوقد النار اذا ما اطلقت ، كما يحل القدر باثناج الجور
 من يغزل الدهر او يامسه ، كما من قبل يعدد عرو وجور

ملكنا من جبل الثلج الى * جاني ايلة من عبد وحر
 ثم كنا خبر من نال الندى * سبعا الناس يا قسا طوبى
 فارسي جيل اذا ما امسكت * ربة الحدر يا طرف الستر
 اتيا فارس في طرهـم * قتنا هو ابعاد اعصاب بقـر
 ثم صاحبي غسان اصبروا * اتد يوم مصالبت صبر
 اجعلوا معقلها ايمانكم * بالصفيح المصدني غير الفطر
 بضراب تاذن الجيـد * وطعان مثل افواه القـر
 ولقد يعلم من حاربنا * اننا ننتفع قدما ونضر
 صبر للوت ان حل ينسا * صادقوا الباس غطار بفـر
 واقام العز فبنا والغنا * فلنا منه على الناس الكبر
 منهم اصلي ومن يغدر بهـ * يعرف الناس لغدر المفتخر
 نحن اهل العز والمجد معسا * غير انكاس ولا ميل عسـر
 غسلوا عنا وتن افعالنا * كل قوم عندهم علم الحبر
 * * * والرضي الله عنه * *

رمت بها اهل المصيف فلم تكـد * تخلص من حارة واباعـر
 ومرت على الانصار وسط رحالهم * فقلت لهم من صادر مع صادر
 وطوقت بالبيت العتيق وساحت * طريق كداء في الحوب سواتر
 ذكرت بها التعريس لما بدا لنا * خيام بها بين باد وحاضر
 واعرض ذو ديران تحسب سرجه * من الجذب اعناق النساء الحواسر
 فحجت والقت للجبان رجيلة * لا نظر ما زاد الكريم المسافر
 اذا نطقت من بطن زق ونطقة * وقعب صغير فوق عوجاء ضامر

فكملت اربكاس قهوة فشتتها * يذوي رونق من ماء زمزم فانثر
 * وقال رضي الله عنه *
 اروي سعودا كانه عودا التي سمت * بمكة من اولاد عمرو بن عامر
 انا ورا عود الدين حتى تمكنت * قواعد بالمرهقات البواتر
 كم عقدا بالله ثم ونوابسه * بما ضاق عنه كل باد وحاضر
 * وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا تطبع *
 * ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه *
 ما البكر كالفصيل وقد نرى * ان الفصيل عليه ليس يعار
 انا وما حج الحج لبيت * ركبنا مكة معشر الانصار
 نغري حجاجكم بكل مهتد * ضرب القدار مبادي الايسار
 حتى تكنوه بفحل هنبدة * بحمي الطروقة بازله سدار
 فصل في الاهاجي وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري
 يا حارث من تغدر بدمه جارة * منكم فان محمدا لم يغدر
 ان تغدروا بالغدر منكم شجة * والغدر ينبت في اصول السخبر
 وامانة المرء حيث لقيت * مثل الرجاجة صدعها لم يجبر
 * وقال للوليد *
 ما ولد تكلم قروم من بني اسد * ولا هصبص ولا تبم ولا عور
 ولا عدي بن كعب ان صبتها * كالهندواني لا رث ولا دثر
 وانت عبد لقبي لا نوادله * من آل شجع هناك اللوم والخور
 وقد تبين في شجع ولادتك * كما تبين اني يطلع القور
 وقال لعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر حبن اغار على سرح المدينة

اظن عبيته اذ زارها ٥ بان سوف يهدم فيها قصورا
ومذبت جمعك ما لم يكن ٥ فقلت ستغنم شيئا كثيرا
فمغت المدينة اذ جثتها ٥ والقيت للاسد قبها زيرا
قولوا سراعا كوخد النعا ٥ لم يكشفوا عن ملطم حصيرا
امين علينا رسول الملوك احبب بذاك البنا اميرا
رسول نصدق ما جاء ٥ من الوحي كان سراجا منيرا

* وقال لبني رخصة من بني الديلم * *

يا ابن التي لبثت ملبا في استها ٥ ابرو في حرها كراع بعير
قد كنت لاهوى السياب قسبي ٥ احلام طير في قلوب حبير
* وقال لابنه عبد الرحمن بن حاجي التجاني * *

اياك اتي قد كبرت وعالني ٥ عنك الغوايل عند شيب المكبر
جعلتني غرض اللئام فكلهم ٥ يرمي بفرومه بالغاك مقصر
حتى تضب لثاتهم فعدت بهم ٥ سوداء اصل عروقها كالعنق
اجزرتهم عرضي تهكم سادرا ٥ ثكلتك امك غير عرضي اجزر
هدف تعاوره الرماة كائما ٥ يرمون جندلة بعرض المسعر
* وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين من *

* بني الحارث بن الخزرج *

لعمرة بالبطاء بين معرق ٥ وبين نطاة مسكن ومحاضر
لعمري لحي بين دار مزاحم ٥ وبين الجيش لا يجثم السبر حاضر
وجي حلال لا يمكس سر بهم ٥ لهم من وراء القاصبات زوافر
اذا قبل يوما اظنوا قد اتيتهم ٥ اتاموا ولم تب اليهم اباعر

لاحتبأ بها من قتيبة وركائب ❶ يقطع عنها الإبل عوج ضوامير
 تقول وتذري الدمع من حروجهما ❷ لعلك نفسي قبل نفسك بأكر
 إباح لها بطريق فارس غائطاً ❸ له من ذري الجولان بقل وزاهر
 تربع في غسان اكفان حبل ❹ إلى الحارث الجولان فإني ظاهر
 فقربت للرحل وفي كانها ❺ ظلم نعم بالسماء نافر
 فأوردتها ماء فما شربت به ❻ سوى أنها قد بل منها المشاعر
 فأصدرتها عن ماء ثمهل غدوة ❼ من الغاب ذو طهرين فالبر عاطر
 فباتت ربات الماء تحت جرائها ❽ لدى نحرها من حجة الماء عاذر
 فدابت سراها ابلة ثم عرست ❾ يثرب والاعراب يادوحاضر
 * وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام *
 صابت شعرة بصرى وفي رمح ❶ منه دخان حريق كالاعاصير
 أفنى بذى بعل حتى بادساكنها ❷ وكل تقصر من الحنان معبود
 فأجل القوم عن حاجانهم شغل ❸ من وخرجن بارض الروم مذكور
 * وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *
 * جذر روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام *
 سلامة دمية في لوح ياب ❶ هبلى لا تعز كما تحببر
 تقلد أير زنباع وروح ❷ سلامة أنه بئس الخفير
 ولا ينقك ما عاش ابن روح ❸ جذامي بذمة ختسور
 * وقال رضي الله عنه للحارث بن هبشة بن عبد *
 * الله بن عمارية بن عمرو بن عوف ————— *
 يا بني راعة ما بآلي وبالكا ❶ هل تقصران ولم تمسكنا ناري

ما كان منتهاها حتى يقاذني ❧ كلب وجاعت على فيه يا حجار
يكسوا الثلاثة نصف الثوب بينهم ❧ لم يزور داء قبراطهم سار
قد خاب قوم نيار من سراتهم ❧ رجلا مجوعة شبت سمع سار
لولا ابن هبشة المرء ذورحم ❧ اذا الانشبت باليزاء اظفار

* وقال رضي الله عنه *

ابلغ معاوية بن حرب مالكا ❧ ولكل امرئ مراد قسرار
لا تقبلن دنبة اعطيتها ❧ ابدوا لما تالم الانصار
حتى تملر قبيلة بقبيلة ❧ قودا وتخرّب بالديار ديسار
وتحي من نقب الحجاز كثيبة ❧ وتسبل بالمستلثمين سرار

* وقال رضي الله عنه *

وقوم من البغضاء زور كانما ❧ باجر اقم مما تحب لنا الجسر
يجبش بما فيها لنا الغلي مثل ما ❧ تجبش بما فيها من الذهب القدر
تصد اذا ما واجهتني خدودهم ❧ لدى تحفل عني كانهم صقصر
تصبح اذا يثنى بغير لديهم ❧ زوسهم عني وما بهم وقصر
وان سمعوا سوء بدا في وجوههم ❧ لما سمعوا ما يقال لنا البشر
اجدي لا ينفعك غس بسبني ❧ تجورا بظهر اتعيب او ملحم قجر
واوسلت بدر بحسن بلادنا ❧ فالتنت بما قبلنا اذ جدت بدر
حفاظا على احسابنا بتفوسنا ❧ اذا لم يكن غير السبون لنا ستر
وابدت معاربها النساء وابرزت ❧ من الروع كاب حسن الوانها لثمر

* وقال في قريضة ايضا *

لقد لقبت قريضة ما ساءها ❧ وما وجدت لذل من نصبر

اصابهم بلاء كان فيهم شوا ما قد اصاب بني النضير
 خذاة اتاهم بشي اليهم رسول الله كالقرا المنبر
 له خيل مجنبة تعادي يقرسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء دماؤهم عليهم كالعبيبر
 فهم صرعى تحوم الطير فيهم كذاك يدان ذو الغند الخور
 فاردن مثلها نحا قريشا من الرحمن ان قبلت نذيري
 * وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمر *
 * ابن العاص بن وابل وامه النابتة امرأة من عنزة *
 لاطت قريش حياض المجذفات تترطت سهم تاصبح منه حوضها صفرا
 واوردوا وحياض الموت طايبة قتل حوضهم الوراد نانه درا
 والله ما في قريش كلها نغر اكثر شيخا جبانا فاحشا غمرا
 اذبح اصلع سفسر الـ ذاب كالقردي عجم وسطا المجلس الجرا
 هذر مشغيم محروم ثويهم اذا تروح منهم زود القمرا
 اما اين نابتة العبد الهجين فقد اتى عليه لسانا صار ما ذكر
 ما بال امك زاعت عند ذي شرف ان جذيمة لما عفت الاثـر
 ظلمت ثلاثا وملحان معانقها عند المجون فاما ذولا قترا
 باعال سهم ناني قد نحتت لثم لا ابعثن على الاحياء من قبرا
 الا تروون باني قد ظلمت اذا كان الزبعرى نعلني ثابت خطرا
 كم من كريم بعض الكلب مبزرة ثم يفر اذا القته حـرا
 قولي لكم ان شجع سم مطرقة صماء تطحر عن انبياء القـرا
 اما هشام فرجالا قبنة مجنت باتت تغز وسطا السامر الكـرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة * لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

* وقال يهجو بني عدي بن كعب *

قوم لنائم اقل الله خبيرهم * كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا * ريح الحشيش اذا ما بلها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم * كما النجوم تعالي فوقها القمر

* وقال رضي الله عنه *

اما الجاس فاني غير شاعهم * لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر

قوم لنائم اقل الله عدتهم * كما تساقط حول القفحة البعر

فان ريحهم في الناس اذ يبرزوا * ريح الكلاب اذا ما بلها المطر

اولاد حام فلان تلقى لهم شيئا * الا للتبوس على اكتافها الشعر

لن ينبئوا فرع خبير بذكرون به * حتى بنيت عود التبعة الكر

ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا * او كاثروا احدا من غيرهم كثروا

شبه الاماء فلا دين ولا حسب * لو قاموا الزنج عن احسابهم قروا

قلقى الجاسي لا يمنعك حرمة * شبه التبيط اذا استعبدتهم عبروا

* وقال رضي الله عنه *

لعن الله شرة الدور كوثي * ورمها بالثغر والامعار

لست اعني كوثي العراق ولا كن * شرة الدور دار عبد الدار

حوت اللوم والسقاء جيعا * واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سمت قريش بمجد * خلقتها في دارها بصغار

* وقال يهجو اباسفيان بن حرب وهند بنت عتبة *

اشرت نكاح وكان عادتها * لوم اذا اشرت مع الكفر

لعن الاله وزوجها معها * هندا الهنود طويلة البطور
 اخرجت مرقصة الى احد * في القوم معتقة على بكر
 بكر ثغال لا حراك بيده * لا عن معاتبة ولا زجر
 وعصاك استك تتقيس بها * ذق العجاجة عاري الفهر
 قرحت عجزتها ومسرجها * من نصها نصا على القهر
 ظلت تدأوبها زميلتها * بائنا تنفصحه وبالسدر
 اقبلت زائفة ميسرة * بابيك وابنتك يوم ذي بدر
 وبعمك المسلوب بز * واخبك منعقرين في الجفر
 ونسيت فاحشة اتيت بها * يا هند وبحك سيد الدهر
 فرجعت صاعرة بلا ترة * مما ظفرت بها ولا وتر
 زعم الوليد انها ولدتها * ولدا صغيرا كان من عهر
 * وقال رضي الله عنه يهجو اسلم *

اسلم اقصى غير ال عومر * عدان ذئاب ايورها
 مرازج من فعل الكرام مسارع * الى اللوم اندال غماد بحورها
 قصار مساعبها تظل كلابها * اذا ضان ضيف مستحنا هرورها
 * وقال لبني سليم بن منصور *

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة * وطاشت باحلام كثير عورها
 لئام يساعبها كذوب حديثها * قلب غناها حين ينعي صورها
 لها عقل نسوان وشر شريعة * نزر نداها حتى ينعي بحورها
 اذا ضقتهم الغيت حول بيوتهم * كلابا لها في الدار عال هرورها

* قافية الراي *

* وقال بهجوا بابا الهلب بن عزم بن حليف بني ثوفل *

* * ابن عبد منق * *

ان اباك الرذل كان لصغرة ،، وكان ابوك التيس شاة عزوزا

وكان ذليلا من طريد ملعن ،، فسموه من بعد الذليل عزيزا

بنونوفل اهل السماحة والندي ،، فساووك من فقر وكنوا العجوزا

* * قافية السنين * *

* وقال يربى خبيبا * *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ،، حامي الحقيقة ماض خالعبس

اذا حلت خبيبا منزلا ففسا ،، ولم تشد عليك الكليل والحرس

ولم يسقك الى التنعيم زعنة ،، من المعاشر من قد نغت عدس

صبرا خبيبا نان القتل مكرمة ،، الى جنان نعيم يرجع النفس

* * وقال بهجوبني رخصة من بني غفار * *

يا ابا بكر لا تنهون جاهلكم ،، عند ابن رخصة عنرا بين اتباس

يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ،، قطار منه عصا يعشب الناس

كان اظفارها شقن من حجر ،، فليس منهن الا ورم قاسي

مثل القرو اذا ما جئت نوابهم ،، القبت كل ذي عرصة عاسي

* * قافية الطاء * *

* وقال رضي الله عنه * *

لمن الدار اقمرت ببواطبي ،، غير سفع رواكد كالقطاط

تلك طار الاوف انحت خلاء ،، بعد ما قد تحلها في تشاط

بلغها ابائي خب رراع ،، للذي حلت بغير افتراط

رب له وشهدته ام — — — ، بين بيض نواعم في الرباط
مع ندامي بيض الوجوه كرام ، نبهوا بعد خفقة الاشواط
لكهيت كأنها دم جرف ، عثقت من سلافة الانبساط
فاحتواها قنن يهين لها الما ، لو نادمت صالح بن عياط
ظل حولي قبانة عارقات ، مثل ادم كوانس وعواط
طفن بالكاس بين شرب كرام ، مهدوا حر صالح الانمساط
ساعة ثم قال هن بداد ، بينكم غير سمعة الاختلاط
رب خرق اجرت لعبة الجني ، معي صارم الحديد ابطاط
فوق مستنزل الرديف منيف ، مثل سرجان غابة وعساط
بينما نحن نشتهي من سديف ، راعنا صوت مصدح نشاط
فاتينا بساح عجب سوب ، لم يذل علف ورساط
غير مسح وحشك ككوم صفايا ، ومراقيد في الشتاء بساط
قتنادوا بالجوه وقالوا ، لقلام معاود الاعتباط
سكنته واكفف اليك من الفر ، ب تجد ما يجا قليل السقاط
فتول الغلام بقدرع مهرا ، تلقت الغرب مانعا للسباط
وتولين حين ابصرن شخصا ، مدحامتته كمتن المقاط
فوقه مطعم الوحوش رفيف ، عالم كيف فوزه الابساط
داجن بالطراد يرمي بطرف ، في فضاء وفي هجان بساط
ثم والى بسمحةج ونحوه ، ويعالج نكفة بعساط
ثم رحنا وما يخاف خلبلي ، من لساني خبانة الانيمساط
* * وقال رضي الله عنه بهجوني العوام *

بني اسد ما بال عال خويلد ، يحنون شوقا كل يوم الى القبط
اذا ذكرت قهقرا حنوا لذكرها ، والرمث المقرن والسمك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضبعة ، تخالف كعبا في الحالم شطا
تري ذاك في الشبان والمرد منهم ، ميبنا في الاطفال منهم وفي الشوط
لعمري اني العوام ان خويلدا ، غداة تعينه ليوثق في الشوط
وانك ان تجرر علي جريرة ، رد ذلك عبدا في المهانة والعظ

* تاقية الظاء * *

* وقال لامية بن خلف الجعفي بهجوه *

اتاني عن امية زور قول ، وما هو بالثقب يذي حفاظ
سانشر ان بقيت كلم كلاما ، ينشر في الجامع عن عكاظ
قوافي كالسلام اذا استمرت ، من الصم المعجزة الثلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض ، وترضخ في محلك بالمقـاظ
بنيت عليك ابياتا صلابا ، كاسر الوسق تعص بالشطـاظ
مجالاة تهمه شنارا ، مضرمة تاجح كالشـواظ
كهنه ضيغم يحمي عرينا ، شديد مغازر الاضلاع حاظي
تغض الطرف ان القاك دوني ، وترومي حبي ادبر بالـحـاظ
* تاقية العين * *

* وقال رضي الله عنه *

ارقت لتمواض البروق اللوامع ، ونحن نشاوي بين سلع وناع
ارقت له حتى علمت مكانه ، باكتاف سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العراف يرعد منته ، حنين المتالي نحو صوت المشايخ

* وقال رضي الله عنه في يوم بدر *

الا يا قوم هل لما حم اذا - ح ٥ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصر اقدم مضى قتها قتنت ٥ بنات الحشى وانهل منى المدامع
صباية وجد ذكر تني احببة ٥ وقتلى مضوا فيهم نقيع ورائع
وسعدنا فحكوا في الجنان واوحشت ٥ منازلهم والارض منهم بلاقع
وقوا يوم بدر للرسول وقوتهم ٥ ظلال المنايا والسيف والوامع
دعا فاجابوا بحق وكلمهم ٥ مطيع له في كل امر وسامع
فابدلوا حتى توافوا جماعة ٥ ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعته ٥ اذا لم يكن الا النبي يبي شافع
وذلك يا خبير العباد بالونا ٥ ومشهدنا في الله والموت نافع
لنا القدم الاول اليك وخلقنا ٥ لاولنا في طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده ٥ وان قضاء الله لا بد واقع

* وقال رضي الله عنه *

باننت لميس بحبل منك اقطاع ٥ واحتلت العمر ترعادات اسراع
واصبحت في بني انصر نجاورة ٥ ترعى الاباطح في عز وامراع
كان عيني اذا ولعت حولهم ٥ في الفجر فيض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ٥ ام الوليد وخبر القول للواحي
هل اغفر الذنب ذالجرح العظيم ولو ٥ مرت عجاره منى باوجاع
الله يعلم ما اسعى لجلهم ٥ وما يغيب به صدرى واضلاي
اسعى على جل قوم كان سعيهم ٥ وسط التشيرة سهوا غير دعداع
ولا اصالح من عادوا واخذ لهم ٥ ولا اغيب لهم يوما باق ذاع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني * من عاتق مثل عين الديك شعشاع
تغدو علي وندهاني لفرقـ * نقضي اللذات من لهو واسماع
إذا نشاء دعوانه نصب لنا * من فرغ منتفج الحيزوم ركاع
وقد أراي امام الحي منتطقاً * بصام مثل لوز الملح قطاع
تحفزني نجاد السيف سابعة * تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في قبة كسبون الهند اوجهم * نحو الصريح اذا ماثوب الداي
* وقال رضي الله عنه في يوم احد *
اشاك من ام الوليد يسوع * بلاق مامن اهلين جيع
عفاهن صبغي الرياح وواكف * من الدلو رجاف السحاب هوع
فلم يبق الا موقد النار حوله * رواكد امثال الجام وقسوع
قدع ذكر دار يدت بين اهلها * نوى فرقت بين الجميع قطسوع
وقل ان يكن يوم ياخذ يعبه * سقيه فان الحق سوف يشبع
وقد ضاربت فبه بنو الاوس كلم * وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار قبه وضاربوا * وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونـ * لهم ناصر من ربهم وشغبوع
وقوا اذا كفرتم يا مخين بربكم * ولا يستوي عيد عصا ومطبع
بايمانكم بيض اذل حسر الوغى * فلا بد ان يردى يهن صريع
كما غادرت في النقع عثمان ثاوباً * وسعدا صريعاً والشبيح شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مستداً * ايها وقد بل القيص نجيع
بكف رسول الله حتى تلفقت * على القوم مما قد يثرون نقوع
اولئك قومي سادة من قروعيم * ومن كل قوم سادة وقسوع

يهن يعز الله حين يعزنا ۝ وان كان امريا مخفيا قضبح
 فان تذكروا قتلى وحرة فيهم ۝ قتل ثوى الله وهو مطبوع
 قلن جنان الخلد منزله بها ۝ وامر الذي يقضي الامور سريع
 وقتلاكم في النار افضل رزقهم ۝ حيم معا في جوفها وضرب
 * وقال رضي الله عنه *

اعرض عن العواء ان اسمعتها ۝ واقعد كذلك غافل لا تسمع
 ودع السؤال عن الامور ويحثها ۝ فلب حافر حفرة هو يصرع
 والزم مجالسة الكرام وفعلهم ۝ واذا اتبعت نابصرن من تتبع
 لا تتبعن غواية لصباية ۝ لن الغواية كل شر تجمعه
 والقوم ان نرروا خرد في نرهم ۝ لا تعدن اخلاهم تتسمع
 والشرب لا تدمى وخذ معروقه ۝ تصبح صبح الراس لا تصدع
 واكدح لنفسك لا تكلف غيرها ۝ فبدنها تجرى وعناتها تدفع
 والموت اعداد النفوس ولا ارى ۝ منه لذي هرب نجاة تنفع
 * وقال رضي الله عنه *

نشدت بني النجار افعال والدي ۝ اذا لم يجد عان له من يوارعه
 وراث عليه الواقفون فايرو ۝ على الناي منهم ذا حفاظ بطالعه
 وسد عليه كل امر يروده ۝ وزيد وثاقا فاقفلت اصابعه
 اذا ذكر الحبي المقيم حلولهم ۝ وابصر ما يلقي استهلت مدا معه
 السنائنص العيس قبة على الوجا ۝ اذا نام مولاه ولذت مضاجعه
 ولا تنتهي حتى نكح كبوله ۝ باموالنا والخير بجمد صانعه
 وانشدكم واليغي مهلك اهله ۝ اذا ما شتاء المحل هبت زعارعه

إذا ما وليد الحبي لم يستف شريد ☞ وقد ضى عند بالصبح مراضع
وراحت جلاد الشول حد باظهورها ☞ إلى مسرح بالجو جذب مراتع
السنا تكب الكوم وسط رحلتنا ☞ ونستصلح المولى إذا قل رافعة
فلن نأبه امر وقتة نفوسنا ☞ وما نالنا من صالح فهو واسع
وانشدكم والبغي مهلك اهله ☞ إذا الكلبش لم يوجد لمن يقارعه
السنا نوازبه بجمع كانه ☞ أي امدته بليل فوافسه
فكثركم فيه ونصلى بحره ☞ ونعشي إلى ابطاله فتصاعده
وانشدكم والبغي مهلك اهله ☞ إذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
السنا نصاديه ونعدل مبلله ☞ ولا تنتهي أو يخلص الحق ناصعه
ولا تكفرونا ما فعلنا إليكم ☞ واتنوا به والكفر بور بضاعه
كما لو تعلمتم مثل ذاك إليهم ☞ لا تنوا به ما ياتر القول سامعه

* فصل في الاهاجي *

* وقال رضي الله عنه *

لا والله ما تدري معيص ☞ أسهل بطن مكعام يفاع
وكل محارب وبني نزلر ☞ تعيين في مشاقرة الرضاع
وما جمع ولو ذكرت بشيء ☞ ولا تبم فذلکم الرعاع
لان اللوم فيهم مستبين ☞ اذا كان الوقائع والمصاع
ومخزوم هم وعدى كعب ☞ لئام الناس ليس لهم دفعا

* وقال رضي الله عنه يهجو اسلم وذلك *

* ان امراته كانت من اسلم فهجته فقال *

لقد اتى عن بني الحرياء قولهم ☞ ودونهم ثق جندان فوضوع

قد علمت اسلم الاندال ان لها ۞ جاراس يقتله في داره الجوع
وان سجنهم ما نورا حسب ۞ ان يبلغ المجد والعلاء مقطوع
قد رغبوا زعموا عني باختهم ۞ وفي الذرى نسبي والمجد مرفوع
ويل ام شعناء شبتا تستغيث به ۞ اذا تجلها النعظ الاناقيع
كانه في صلاحها وفي باركة ۞ ذراع ادم من ناطاء منزع
* وقال رضي الله عنه *

قدحان قول تصبده مشورة ۞ ارصد هالقوم رضع
بعل بها صدى واحسن حوكها ۞ واخاها سنقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء وانتهم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
تدعو للتخاجوا منعوا استاهكم ۞ وامشوا بمرجة الطريق المهبع
انتم بقية قوم لوط فاعلوا ۞ والى خنائكم ايشار باصبع
واذا قريش حصلت انسابها ۞ قبائل شجع فافخروا في الجمع
خرق معازيل اذا جد الوغى ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشجع
* وقال رضي الله عنه *

بهجوا العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احق قريش
وكان تامر ابا لهب بن عبد المطلب قمرة ابولهب حتى
قتره نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فخرج ابولهب العاصي بن هشام بديلا فقتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنو القين هلا اذ فخرتم بربكم ۞ فخرتم بكم عند باب ابن جندع

ينادى أبوكم قبل بنى نازرة * بحرسنا خفوا ذكر قبلى مدفع
والقوارى ما دالكبير يعرف وسطكم * لدى يجلس منكم للثيم ومفجع

* وقال رضى الله عنه يهاجوسليم بن *

* الشجع بن ريث بن عطفان * . *

لوشيدتني من معد عصاية * سوى ناكاة المعرى سليم بن الشجع

بنوعم دار الذل لوما ودقة * واحلام تيس بم الدار اسقع

* وقال رضى الله عنه *

يهاجو بشبر بن ابيرق ابوطمة الظفري وكان سرق دري حديد

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجالا من قومه من

الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي

اذنا سامعة اذا حلف له احد صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن

الذين يفتنون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثما وكان

ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منها ويؤخذ بهما

اليهودي فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم

ان يقيم عليه الحد فالحق بمكة تنزل علي سلافة بنت سعد بن

شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم اذ الحارث بن

طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفارا الاعثمان بن طلحة ومنه اخذ النبي

صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب

والحلاس بنو طلحة فكت ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسان

فقال رضى الله عنه *

ما سارق الدرعين ان كنت ذا كرا * بذى كرم من الرجال او ادع

فقد اترلته بنت سعد فاصبحت ۞ يئازعها جلد استها وتنازعها
 قهلا سبدا حيث جارك راغبيا ۞ اليه فلم تعد له قترافعه
 ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ۞ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه
 فلو لا رجال منكم ان يسوءهم ۞ هجاءي لقد جلست عليكم طواله
 فان تذكروا لعبا اذا ما نسيتم ۞ فهل من اديم ليس فيه اكارعه
 هم الراس والاذناب في الناس انتم ۞ ولم تك الا في العروس مسامعه
 * تاقية النساء *

* وقال رضي الله عنه يذكو قتل ابن ابي *
 * الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي *
 لله در عصاة لا قيتهم ۞ يابن الحقيق وانت يابن الاشرف
 يسرون بالببيض الخفاف اليكم ۞ بطرا كاسد في عربين مغرب
 حتى اتوكم في محل بلادكم ۞ فسقوكم حتفا ببض قرقف
 مستبصرين دبين نبيهم ۞ مستغربين لكل امر محجف
 * وقال رضي الله عنه *

لمن الدار والرسوم العوالي ۞ بين سلع وابرق العزاف
 دار خود تشفي الضجيع بعذب السعذب مزو بارد بالسلاف
 ما تراها على التعطل والبد ۞ لا الا كدرة الاصداق
 * وقال رضي الله عنه في يوم الخندق *
 لقد جذعت اذان كعب وعامر ۞ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها
 فقلت نطجحا كبشها وجوعها ۞ ثيات عزيزين ما تلام صفونها
 وحاز ابن عبد اذهوى في رماحنا ۞ كذاك المنايا حينها وحتونها

اصيبت به فهر فلا اتجبرت لها ❧ مصائب باد حرها وشقيها
 واخرى بيد حار فيها رجاوهم ❧ فلم تغن عنها نبلاها وسبوها
 واخرى وشيك ليس قبها تحسول ❧ يصم المتأدي جرسا وحقيها
 * فصل في الاهاجي * *

* وقال بهجوا المغيرة بن شعبة *
 لو ان اللوم يتسبب كان عيدا ❧ قببح الوجه اعور من ثقب
 تركت الدين والايان جهلا ❧ غداة لقيت صاحبة النصف
 وراجعت الصبا ونكرت لهوا ❧ من الاحشاء والمخصر اللطيف
 * وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبيد مناة من كذاتة *
 اظنت بنو بكر كتاب محمد ❧ كار ما دها من اوفض ووصاف
 لا تتم بحمل الخزيات وجهها ❧ احق من ان تستجمعوا العفان
 فقالوا على خط النبي ناصبحوا ❧ ائامى بتعلي بغضة وقراف
 * وقال رضي الله عنه يذكرون يوم بعث *
 ما بال عيني دموعها تكف ❧ من ذكر خود شملت بها قدن
 بانث بها غربة تووم بها ❧ ارضا سوانا فالشكل مختلف
 ما كنت ادري بوشك بيتهم ❧ حتى رابت الحدوج قد عزقوا
 تغادروني والنفس غاليها ❧ ما شفيها والهوم تعتكف
 وقع ذا وعد القربض في نفر ❧ يدعون مجدي ومدحتي شرن
 ان ادع في الجند القوم سلفا ❧ اهل فعال ببدا اذا وصفوا
 بلغ عني البتيت قافية ❧ تذليهم انهم لنا حلفوا
 او ندع في الاوس دعوة هربا ❧ وقد بدا في الكتيبة النصف

كنتم عبيدا لنا تخولكم ❧ من جاءنا والعبيد تضطعف
 كيف تعاطون مجدنا سفها ❧ وانتم دعوة لها وكف
 شانكم جدكم واكرمنا ❧ جد لنا في الغل ينتصف
 نجعل من كان المجد محتدة ❧ كاعبد الاوس كليا وصفوا
 هلا غضبتهم لاعبد قتلوا ❧ يوم بعث اظلم ظلف
 تقتلهم والسيف تلخذهم ❧ اخذ اعنيقا وانتم كشف
 وكم قتلنا من رائس لكم ❧ في قبلك يجتدي له التلف
 ومن لذيهم عبيد بحالفكم ❧ لبست له دعوة ولا شرف
 ان سميرا عبدا طغى سفها ❧ اجداده اعبد لنا تلقت
 بالكاهن بن الذين جدتهم ❧ عبيد العصا واللائم ان اسفروا

* قافية القان * *

* وقال رضي الله عنه *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ❧ لنا شرف يعملوا على كل مرتقي
 رسي في قرار الارض ثم سمت له ❧ فروع تسامي كل نجم محلق
 ملوك وابناء الملوك كانتا ❧ سواي نجوم طالعات شرق
 اذا غاب منها كواكب لاح بعده ❧ شهاب متى ما يبدل الارض تشرق
 لكل نجيب منجب زخرت به ❧ مهذبة اعراقها لم ترهت
 كحقيقة والقيام عمرو بن عامر ❧ واولاد ماء المزن وابني محرق
 وحاتثة الغطريف او كابن منذر ❧ ومثل ابي قابوس رب الخورنق
 اولئك لا الاوغاد في كل ماقط ❧ يرحون شاو العارض المتائق
 يطعن كابر الخاض رشاشه ❧ وضرب يزيل الهام من كل مغرق

اتانا رسول الله لما تجمعت له الأرض ترميه بكل موقف
 تطرده أفساء قيس وجندف * كئيبان لا تغد للروع تطرق
 فكنا له من سائر الناس معقلا * اشم منبعا ذا شمار بخ شهب
 مكللة بالمشرفي وبالغنا * بياكل اظمى ذي غرابين ازرق
 تدود بها عن أرضها خزرجية * كاسد كراء او كجينة نمتف
 توازرها اوسية مال كسبة * وثاق السبون كالعتق ذلق
 نفى الذم عنا كل يوم كريهة * طعان كتصريم الالباء المحرق
 واكرامنا اضيقنا ووافونا * بما كان من آل علينا وموتف
 فكن ولات الناس في كل موطن * متى ما نعل في الناس قولا يصدق
 توفيق في احكامنا حكماونا * اذا غيبرهم في مثلها لم يوفق
 * وقال رضي الله عنه *

ما بال عينك لا ترقى مدا معها * سخا على الصدر مثل اللولو الغلت
 على خبيب وفي عبد الرحمن مصرعه * لا قتل حين تلقاه ولا ترق
 فاذهب خبيب جزاك الله طيبة * وجنة الخلد عند الحور في الرق
 ماذا تقولون ان قال النبي كلم * حين الملائكة الابرار في الافق
 فبم قتلتم شهيد الله في رجل * طاع قداما وعثي في البلدان والطرق
 ايا اهاب فبين في حديثكم * اين الغزال تحلي الدر والورق
 لا تذكر اذا ما كنت مقتخرا * ابا كثيبة اذا سرفت في الحث
 ولا عز براتان العذر متقصه * ان عزيزا دققت النفس والخلف
 * وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص *

اذا الله حيا معشرا بفعا لهم * ونصرهم الرحمن رب المشارق

فاهلكك ربي يا عتيب بن مالك ۞ ولقائك قبل الموت احدى الصواعق
 بسطت يميننا الذي برمينا ۞ ناديت نداء قطعت بالبوارق
 فهلا خشيت الله والمنزل الذي ۞ تصبر اليه بعد احدى الصواعق
 لقد كان خزيًا في الحياة لقومه ۞ وفي اليعث بعد الموت احدى العواقب
 * قافية الكاف * *

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد
 قريشا اليها فوالا النبي صلى الله عليه وسلم ناتها ولم بات قريش *
 اتقا على الرس التزع لبا لبا ۞ بازعن جدار عرض المبارك
 بكل كعبت جوزه نصف خلقه ۞ وقب طوال مشرقات الحواريك
 ترى العرقج العامي تذي اصوله ۞ مناسم اخفاف المطي الرواريك
 اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ۞ صدم من اهل الموسم المتعارك
 نسبر فلا تنجوا الي عافير وسطنا ۞ ولوالت متابشد مواشك
 ذروا قلمجات الشام قد حال دونها ۞ ضراب كافواة الخاض الاوارك
 بابددي رجال هاجروا تحور بهم ۞ وانصاره حقوا بدي الملائك
 اذا هبطت حوران من رمل عاج ۞ فتولا لها لبس الطريق هنالك
 فان نلف في تطواقنا والقماسنا ۞ فوات ابن حبان يكن رهن هالك
 وان نلف قيس بن امرء القيس بعده ۞ نزد في سواد وجهه لون هالك
 فابلق ابا سفيان عني رسالة ۞ فانك من شر الرجال الصعالك
 * وقال رضي الله عنه * *

من تك عنا معشر الاسد سائلا ۞ فتحن يئوا الغوث بن زبدين مالك
 لرحمدين كهلان الذي نال عزة ۞ قد بما دراري النجوم الشوابك

اذا القوم عدوا مجددهم وفعالهم * وايامهم عند التقاء المتناسك
وجدت لنا فضلا يقر لنا به * اذا ما نخرنا كل باق وهلاك
* وهذا يوم الدرك *
قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حلب لبني
النجار من عيس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان شريفا
فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجسراح
ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حلبها * فقال حسان
وتروى لعروة وليست له *

فغدا امي لعوف كلها * وبني الابيض في يوم الدرك
منعوا ضيبي بضرب صائب * تحت اطراف السراويل هناك
وبنان نادر اطارها * وعراقيب تغسا كالغسلك
* فاحابه زبد بن طجة الخطمي *
اذا تنادوا بالعرف اركبوا * ليس ستن قوي وركك
فاجتعننا فقصنا جهم * بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد قوا سبدهم في ورطة * قد ذك المقلعة شطر المعترك
ابلاغ عوقا بانا معقل * نمنع الضيم وفرع مشتبك
واذا ما ملك حاربنا * ضمن الحون لنا قلب الملك
* وقال رضي الله عنه يرد على ابي سفيان بن الحارث في قوله *
الا من مبلغ حسان عني * خلعت ابي ولم تخلف اباك
* فقال حسان *
لان ابي خلافة شدد * وان اباك مثلك ما عداكا

* * * تاقية اللام * * *

* * * وقال رضي الله عنه في يوم احدى ردى على ، * *

* * * عبد الله بن الزبير السهمي قصيدته ، * *

* * * التي يقول فيها * * *

لبيت اشباخي بيد شهودا * جزع الخزع من وقع الاسل

* * * فقال رضي الله عنه * * *

ذهبت بابي الزبير وقعة * كان منا الفضل فيها الوعد

ولقد نلتهم ونلنا منكم * وكذلك الحرب احبنا دول

اذ شد دناسدة صادقة * فاجاناكم الى سفع الجبل

اذا تولون على اعقابكم * هربا في الشعب اشياء الرسل

نضع الخطي في اكتافكم * حيث نهوى علا بعد نهل

فسدحنا في مقام واحد * منكم سبعين غير المنتحل

واسرنا منكم اعداهم * فانصرفتم مثل افلات الجمل

يخرج الاكدر من استاهكم * مثل ذرق النيب يا كلن العصل

لم تغوتونا بشي ساعة * غير ان ولوا بجهد وفشل

ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملانا القرط منهم والرجل

بورجال لستم امثالهم * ايدوا جبريل نصرا فززل

وعلونا يوم بدر فالتقى * طاعة الله وتصديق الرسل

بخنا طيل ككبان الملا * من يلاقوه من الناس يهل

وتركنا في قريش عبرة * يوم يدروا حاديث مثل

وتركنا من قريش جمعهم * مثل ما جع في الحصب المهمل

فقتلنا كل راس منهم ،، وقتلنا كل حجاج رفسل
كم قتلنا من كريم سيد ،، ماجد الجدين مقدم بطل
وشريف لشريف ماجد ،، لانبا ليدى وقع الاسل
نحن لا انتم بني استاهها ،، نحن في الياس اذا الياس نزل
* وقال رضى الله عنه *

اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواني فالبيض فحومل
فالمرج مرج الصقرين فحاسم ،، فديار سلمى درسا لم تحلل
دعن تعاقبها الربيع دوارس ،، والمدجمات من السماء الاثرل
دار لقوم قداراهم مـــــورة ،، فوق الاعرة عزهم لم ينقل
لله در عصاية نادمتهم ،، يوما بجلقت في الزمان الاول
بحشون في الحلل المضاعف فسجها ،، مشي الجلال الى الجلال البزل
الضاريون الكلبش بعرق بيضه ،، ضربا بطبع له بنان المفصل
والخالطون فقيرهم بغنبيهم ،، والمنهون على الضعيف المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الكريم المنصل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لا يسألون عن السواد المقبل
يسقون من ورد اليربص عليهم ،، بردى يصفق بالرحيل السدل
يسقون درباق الرحيل ولم تكن ،، تدعى ولا يدهم لتقف المحتضل
يبض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانواق من الطراز الاول
فدبشت ازمانا طويلا قبيهم ،، ثم ادركت كاني لم اقل
اما ترى راسي تغير لونه ،، شعثا فاصبح كالثغام الجول
ولقد براني موعدي كاني ،، في قصر دومة وسواء الهكل

ولقد شربت الخمر في حانوتها ، صهباء صافية كقطع النفل
يسعى نوح علي بكاسها منتطف ، فبعثني منها ولولم انهـ
ان التي ناولتني فرددتها ، قتلت قتلت قهااتها لم تقتل
كلناها سلب العصير قعاطني ، بزجاجة ارجاها للفضـ
بزجاجة رقصت بما في قعرها ، رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصبل في الكرام ومذودي ، تكوي مواسع جنوب المصطلي
ولقد تغلنا العشيبة امرها ، ونسود يوم الناقبات ونعتل
ويسود سبنا حاجج سادة ، ويصبيب قفلنا سواء المفضل
ونحاول الامرالمهم خطابسه ، فيهم ونفصل كل امر معضل
وتزور ابواب الملوك وكاينا ، ومتن نحككم في البربة نعدل
وقتي بحب الحمد يجعل ماله ، من دون والده وان لم يسال
باكرت لذته وما ما طلتها ، بزجاجة من خير كرم اهدل

* وقال رضي الله عنه *

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ، نعم قد عفاها كل احـم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها ، فلم يبق منها غير اشعث مائل
ديار التي راقب القواد دلالها ، وعز علينا ان تجود بنقـ
لها عين كحلء المدامع مطلق ، تراعي نعاما ترعي بالحيـ
ديار التي كاست ونحن على منا ، تحل لنا لولا نجا الرواحل
الا ايها الساعي ليدرك مجدنا ، ناك العلى ناربع عليك فسائل
فهل يستوي ماء ان اخضر اخر ، وحسي ضنون ماوه غير ناضل
فهل يعدل الاذباب ويحك بالذرى ، قد اختلفا برحك يباطـ

تناول سهيلا في السماء فهاته ❦ ستدركنا ان ثلثة بالانامل
 السنابل لاي ارض عدونا ❦ تار قليلا سل بنا في القبايل
 تجدنا سيقنا بالفعال وبالندا ❦ وامر العوالي في الخطوب الاوائل
 ونحن سيقنا الناس مجددا وسوددا ❦ تليدا وذكرا ناميا غير خامل
 لنا جيل يعملو الجبال مشرق ❦ فتحن باعلا قرعه المتطاول
 مسامح بالمعروف وسط رحلتنا ❦ وسباتها بالغش ابخل باخل
 ومن خير حي تعلمون لسائل ❦ عفا وان موثق في السلاسل
 ومن خير حي تعلمون لجارهم ❦ اذا اختارهم في الامن اوفي التلازل
 وقبنا اذا ما شبت الحرب سادة ❦ كهول وقتبان طوال الجلال
 نصرنا واولينا النسي وصدقت ❦ اولتنا بالحق اول قلل
 وكنا متى يغزوا النبي قبيلة ❦ نصل حاققيد بالقنا والقنابل
 وقوم قريش اذا تونا بجمعهم ❦ وطننا العدو وطاة المتناقل
 وفي احد يوم لهم كان مخزيا ❦ نطاعنهم بالسهمري الذوابل
 ويوم ثقيف اذا اتبنا ديارهم ❦ كلقب نمشي حولها بالمتناصل
 فقرروا وشد الله ركن نيمه ❦ بكل قتي حامي الحقيقة باسل
 فقرروا الى حصن القصور وعلقوا ❦ وكابن ترى من مشفق غير وايل
 واعطوا بايديهم صفارا وتابعوا ❦ فاولي لكم اول حداة الزوامل
 واني لسهل للصديق وانسي ❦ لاعدل راس الاصعر المتائل
 واجعل مالي دون عرضي وقاية ❦ واجبه كي لا يطيب ولاكل
 واي جديد لبس يدركه البلي ❦ واي نعيم لبس يوما يراذل

الا يبلغ ابا مخزوم عني * وبعض القول ليس بذي حويل
 ابا وابيك لوليثت شيئا * لالحقك القوارس بالجلب
 ولاكن قد بكيت وانت خلو * بعيد الدار عن عون القليل
 وقال للحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذر
 ابن زياد البلوي وعدا من الانصار قتل سويدا في حرب بعث
 فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله
 بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي
 صلى الله عليه وسلم فاتزل الله جبريل يامره بقتله فضرب عنقه
 صلى الله عليه وسلم *

* ، فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ، *
 يا حارث في سنة من نوم اولكم * ام كنت وبحك مقترا بجبريل
 او كنت بابن زياد حين تقتله * بغرة في فضاء الارض مجهول
 وقتلتم لن نرى والله مبصركم * وفيكم محكم الايات والقبيل
 محمد والعز بن الله بغيره * مما تكون سريرات الاقاويل
 * ، وقال رضي الله عنه ، *

شهدت باذن الله ان محمدا * رسول الذي فوق السماوات من عل
 وان ابي يحيى ويحيى كلاهما * له عل في دينه متقبيل
 وان التي بالسد من بطن نخلة * ومن دانهما في من الخبر معربل
 وان الذي عادى اليهود ابي مريم * رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
 وان اخا الاحقاف اذ يعذاونه * يجاهد في ذات الاله ويعدل
 * ، وقال رضي الله عنه برئي ابتعد ، *

علمتك والله الحسيب عفيقة ✽ من المومنات خبر ذات غوائل
حصان رزان الرجل يشبع جارها ✽ وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
وما قلت في مال تربدين اخذه ✽ بنبة مهلا انني غير فاعل
* ، وقال رضي الله عنه ، *

منعنا على رغم القبائل ضيقنا ✽ بحرقة كالمح مخلصه الصقل
ضربناهم حتى استباحنا سيوفنا ✽ جاهم راجوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم ✽ بطعن كانوا الخبيسة الهدل
وذل سمير عفو جار مالك ✽ على رقة بعد التخط والجهل
وجاء ابن عجلان بعلج مجدع ✽ فادبر متقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان نفيا كانه ✽ عسيف على اثار افضلة هل
* ، وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن بربيعة ✽ وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
فان كنت اهجوكم كما قد زعمتم ✽ فلا رفعت سوطي الي انا ملي
فان الذي قد قيل لبس بلائط ✽ بك الدهر بل يسعي امرء بك ما حل
وكيف وودي ما حبيت ونصرتي ✽ لال نبي الله زين الخاقل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا ✽ له بين غار دونه متطال
فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لئنك يا حسان ما
تصبح غرثان من لحومهن وغار اراد بين غار مثل ما قالوا جرف
هار وهاذر *

* ، وقال رضي الله عنه ، *

كم لئنازل من شهر واحد وال ✽ كما تقادم عهد المهزق البال

بالمستوى دون نفع القطن قطن ۞ قالوا فاعطوا اولاد الطلح والفضال
 امست بسابس يستن الرياح بها ۞ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
 ما يقسم الله اقبل غير مبتئس ۞ منه واقعد كرمنا نعم الببال
 ماذا يحاول اقوام يفعلهم ۞ اذ لا يزال سقيه ۞ حالي
 لقد علمت باق غالي خلقي ۞ على الساحة صعلوكا وذا مال
 والمال بعشي اناس لا طبخ بهم ۞ كالسبل بعشى اصول الدندن الببال
 والفقر يزري باقوام ذوي حسب ۞ ويقتدى بلثام الاصل ان ذال
 كم من اخي ثقة محض مضاربه ۞ فارقته غير مقلي ولا قـالي
 كاليد ر على ثغري سد به ۞ فاصبح الثغر منه فرجع خالي
 ثم تعزيت عنه غير مختشع ۞ على الحوادث في عرف واجال
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 كنا ملوك الناس قبل محمد ۞ فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
 واكرمنا الله الذي ليس غيره ۞ الله بانام مضت مالها شكل
 بقصر الاله للنبي ودينه ۞ واكرمنا باسم مضي ماله مثل
 اولئك قومي خير قوم باسره ۞ فاعد من خير قومي له اهل
 يربون بالمعروف معروف من مضى ۞ وليس على معروفهم ابدا قفل
 اذا اختبطوا لم يفتشوا في نديهم ۞ وليس على سوالهم ابدا بخل
 وحاملهم واق بكل حاله ۞ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
 وجارهم فيهم بعلياء يبتـه ۞ له ما توى فينا الكرامة والبذل
 وقائلهم بالحق اول قائل ۞ فحكهم عدل وقولهم فصل
 اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا ۞ فخرهم خوف وسلهم سهل

ومنا امين المسلمين حياتهم ۞ ومع غسلة من جنباته الرسل
 * ، وقال رضي الله عنه يري حجة بين عبد المطلب ، ،
 هل تعرف الدار عفا رسمها ۞ بعدك صوب المسيل الهاطل
 بين السراذج فادماناة ۞ فدفن الروحاء في حائل
 ما بلتها عن ذاك فاستعجمت ۞ لم تدر ما مرجوعة السائل
 دع عنك دارا قد عفا رسمها ۞ وابك على حجة ذي النائل
 المالي الشيرى اذا اعصفت ۞ غبراء في ذى السنة الماحل
 التارك القرن لدى قرنة ۞ يعثر في ذى الحرس الذائل
 والابس الحبل اذا احمت ۞ كالبيت في غابات الباسل
 ابيض في الذروة من هاشم ۞ لم يمدون الحق بالباطل
 ما لشهد بين ارماحكم ۞ شلت بدنا وحشي من قاتل
 ابي امرء غودر في الة ۞ مطروقة مارنة العامل
 اظلمت الارض لفقدها ۞ واسود نور القمر الناصل
 صلى عليك الله في جنة ۞ عالية مكرمة الدائل
 كنا نرى حجة حرز النسا ۞ من كل امرنا بنا نازل
 وكان في الاسلام ذا تدرا ۞ لم يك بالواني ولا الخاذل
 لا تفري يا هند واستحلبي ۞ دمعا وذري عبرة الثاقل
 وابك على عتبة اذ قطعه ۞ بالسيف تحت الرهيج الحائل
 اذ خرج في مشيخة منكم ۞ من كل عات قلبه جاهل
 ارادهم حجة في اسرة ۞ بمشون تحت الحلق الذائل
 غداة جبريل وزير الله ۞ نعم وزير القارس الحامل

* وقال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول *
 * الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ *
 لقد تلقت قريظة ما عضاها * وحل بحصنها ذل ذليل *
 وسعد كان انذرهم نصيحا * بان الالههم رب جليل *
 فابرحوا بنقض العهد حتى * غزاهم في ديارهم الرسول *
 احاط بحصنهم مناصفوق * له من حر وقتها صليب *
 نصار المومنون بدار خلد * اقام لها بها ظل ظليل *
 * ، وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار ، *
 * ، امرته غسان يقال له ابي ، *
 بخاف ابي جنان العدو * ويعلم اني انما المعتقل *
 فلا واخبك الكريم الذي * به لا ترى ابدا تغتسل *
 فلا تقنع العام في دارهم * ولا استهد ولا انكسل *
 اباك لا مستجاف الفسوا * ديوم الهياج ولا اعزل *
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 رضيت حكومة المرقال قيس * وما احسست اذ حكمت حالي *
 له كف تغيب دما وكف * بباري جوده هاسم الشلال *
 ونحن الحاكمون بكل امسر * قد بما نبقي شرق المعالي *
 فلا يتفك فيما ما يقبنا * منبر الوجه ابيض كالهلل *
 الا يامال لا تزدد سقاها * قضبة ماجد ثبت المقال *
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 وقاية محبت بلبل رزينة * تلقت من جو السماء نزولها *

برأها الذي لا ينفك الشعر عنده ❦ ومعجز عن أمثالها ان يقولها
 مشاربك اذ باب الحقوق اذا التوت ❦ اخذنا القروع واجتمعنا اصولها
 مقاويل بالمعروف ونحرس عن الخنا ❦ كرام معاط للعشيرة سولها
 وقال يرني جعفر بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى مووتة فقال ان حدث
 بزيد حدث فعلى الناس جعفران حدث به حدث فعلى الناس
 عبد الله بن ربيعة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله
 * فقال رضي الله عنه ، *

ولقد بكيت وعزمه لك جعفر ❦ حسب النبي على البرية كلها
 ولقد جئمت وقلت حين نعت لي ❦ من الجلال لدى العقاب وظلها
 بالببيض حين تسلم من اغاها ❦ يوما وانها الرماح وعليها
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر ❦ خير البرية كلها واجلها
 رزءا واكرمها جيعا محتدا ❦ واعزها مظلما واذلها
 للحق حين ينوب غير تنحل ❦ كذبا وانورها ندى واقلاها
 فحشا واكثرها اذا ما اجتدي ❦ فضلا وايدلها ندى وادلها
 على الخير بعد محمد لا شيهه ❦ بشر بعد من البرية جلها
 * فصل في الاساجي ، *

* وقال رضي الله عنه يهاجرو صغوان بن امية *
 رابت سوادا من بعيد قرأني ❦ يتمو حنبل بنزوا على ام حنبل
 كان الذي بتر وابه فوق بطنها ❦ ذراع قلوب من نتاج ابن عزهل
 وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجهمي وجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم بعظم يال فقال تزعم ان ربك يحيي الموتى فئن يحيي
شذا وقتة *

لقد ورث الضلالة عن ابيه ❧ ابي يوم فارقه الرسول
اجئت محمدا عظما رميها ❧ لتكذب وانتم بعده هول
وقد نالت بنو النجار منكم ❧ امية اذ يغوث يا عقبه
وتب اينار بعة اذ اطاعا ❧ ابا جهل لامها الهمبول
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا التفتي فاخركم قولا وسرا ❧ شلم فعد شان ابي رغال
ابوكم الام الباء قدما ❧ واولاد الخبث تلى مثال
مثال اللوم قد علمت معد ❧ فليسوا بالعرب ولا الموالي
ثقيف شرم من ركب المطايا ❧ واشباه الهجارس في القفال
ولو نطقت رجال الميس قالت ❧ ثقيف شرم من فوق الردال
عبيد الغزرا يزعم نبيهم ❧ والالا يبيعهم همال
وما لكرامة حسبوا ولا كن ❧ اراد هو انهم اخرى اللبال
* وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *

* وكانت في حرب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من بمق النصرهم ❧ اتحي مزينة في امتها هك القتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا ❧ او تبلقوا حصبا من شانكم جمل
قوم صناديس لا يمشي بعقوتهم ❧ جار ولبس لهم في موطن بطل
* وقال يهجو مزينة ، *

رب خالة لك بين قدس وارة ❧ تحت البشام ورقعها لم يغسل

تسعى وترقص حول اير چارشا ۞ حتى يكاد يمسها او يفعل
 * ، وقال رضي الله عنه لعبيد بن *
 * ، ناقد بن اصرم بن حجاج بن الؤس ، *
 ابلغ عبيدا بن النخمر منقصة ۞ في الصالحين فلهذا ذهب بك الخذل
 لما رابت بني عوف ولخوتهم ۞ وجع بني النجار قد جعلوا
 قوم ابا حوا حاكم بالسيف ولم ۞ يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا
 اذا اقمتم لا تجيبون المصاف واذا ۞ تلقى خلال الديار لكاعب الفضل
 * وقال رضي الله عنه يهجو اسد بن خزيمه * *
 ما كثرت بنو اسد فتخشى ۞ تكثرها ولا طاب القلب لـ
 قبيلة تذبذب في معد ۞ انوثيم اذل من السبي لـ
 تمنى ان تقتون لى قريش ۞ شبيهة لى ثلثية بالصبي لـ
 * قال هذا والله نلهجاء الذي لا يستحي من نشده *
 * وقال رضي الله عنه * *
 سعاد معشرة ابا حاكم ۞ والله سعاد ابا جهـ
 فسا يحيى الدهر معه را ۞ الا ومر جل جهله يغـ
 وكأنه ما يحش به ۞ ميلة الفجور مسورة اجـ
 يغرى بمسعة نعم مظنة ۞ مثل المبيع شر من في الضحل
 ابقت راسه لمعشـ ۞ غضب الاله ودلة الاصـ
 ان يتصر به من الجبين وان ۞ يلبث تليان يود بالرحـ
 قدرا مني الشعراء فقلبوا ۞ مني بافوق ساقط التصل
 ويصدني المنحون كـ ۞ صد البكار عن حرى انفـ

يخشون من حسان ذا برد * هزم العشيبة صادق الويل

* وقال رضي الله عنه * *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به * لئلا اذا ما نصي للمجد معقل

واغضوا فان المجد عنكم واهله * على ما بكم من لومكم تعزل

وخلوا معدا وانتسابا اليهم * بهم عنكم حقا ثناء ومرحل

وقول السفاه واقصدوا لابيكم * ثقيفان القصد في ذلك اجهل

فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم * عن اصلكم في جذم قبس معول

وما لكم حينئذ من ولادة * ولا في قديم الخبر مجد موثل

* وقال رضي الله عنه * *

اللوم خير من ثقيف كلها * حسبا وما يفعل ثميم تفعل

وبنى المليك من المخاري فوقهم * بيتا اقام عليهم لم ينقل

ان هم اقاموا حل فوق رقابهم * ايدا وان يتحولوا يتحول

قوم اذا ما صبح في حجراتهم * لا قوا بان ذال تنابل عـزل

* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر * *

بئس ما قاتلت خيبرها * جمعت من مزارع ونخيل

كـرهم الموت فاستبجج حـاهم * واقاموا لعل الشيم الذليل

امى الموت ترهمون فان الموت موت الهزال غير جهيل

* وقال بهاجيو ابا سفيان * *

لست من المعشر الا كـرويين * لا عبد شمس ولا نوقـل

وليس ابوك بساقي الحـبيـر * نج ناعده على الحسب الازـل

ولا كن هـجـين منوطيـهم * كما نوطت حلقة الـجـل

تجيش من اللوم احسابكم * كعجش المشاشة في الرجل
فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجنا وركي مصطلي
* قافية الميم *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن
عبد الله بن عمار بن مخزوم وهو يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد
باجناد بن رضي الله تعالى عنه *

نبئت فواذك في المنام خريدة * تسقي الضجيج ببارد يسام
كالسك تخلطه بماء صحابة * او عاتق كدم الذبيح مدام
نقيج الحقيبة بوصها متنصدا * بلهاء غير وشيكة الاقسام
بتبت على قطن اجم كانه * فضلا اذا تعدت مداك رخام
وتكاد تكسل ان تجي فواشها * في لبن خربة وحسن قوام
اما النهار فما اقتر ذكرها * والبل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يا من العاذلة تلوم سفاهة * ولقد عصبت الى الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعدا نكوى * وتقلب من حادث الايام
زعمت بان المرء يكره يومه * عدم لعنكم من الاصرام
ان كنت كاذبة الذم حثثني * فتجوت متجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يغتال دونهم * ونجا براس طهرة ولجام
جرواء تمزع في الغبار كانها * سرحان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجباد بقفرة * مر الذمول بمحصد ورجام
ملات به الفرجين فارمدت به * وثوى احبته بشر مقام

وبغوا بيه ورهطه في معركه ۞ نصر الاله بغير ذوي الاسـلام
 طغنتهم والذ بنفذا مسـرة ۞ حرب بشب سـعبرها بضرام
 اول الاله وجربها انركتـه ۞ جزر السباع ودسته بحوامي
 من كل ماسور شد صفاده ۞ صغرا اذا لاقى الكذبة حمام
 ومجدل لا يستجيب لدعوة ۞ حتى تزول شوامخ الاعلام
 بانار والذل المبين اذاروا ۞ ببض السبوق تسوق كل هام
 ببدي اغرا اذا انقـى لم يخـزه ۞ نسب القصار سـمـدع مقـدام
 ببض اذا لاقت حدبدا صحت ۞ كالبرق تحت ظنل كل غمام
 لپسوا كبحرجين يستجـر القنا ۞ والحبـل تضـمر تحت كل قـتام
 فساحت انك من معاشر خاتـه ۞ سلج اذا حضر القتال امام
 قدع المكـرام ان قومك اسـوة ۞ من ولد شـجـج غـير جد كـرام
 من صلب جندق ماجد امراته ۞ نـحلت به بـيضاء ذات قـتام
 ومرنح فيه السنـة شرعا ۞ كالجفر غـير مقابل الاقـتام
 * ، وقال ارضي الله عنه ، *

الم تسئل الربـع الجـديد التـكـلـا ۞ بمـدفع اشداخ قـبرقه اظـلـما
 ابى رسم طرارحي ان يتكـلـا ۞ وهل ينصف المـعروف من كان ابـكـا
 يتاع تقـيع الجـرع من بطن بـلـين ۞ تحـمل منه اهلـه قـتـمـا
 ديار لشـتـاء القـواد وتـربـها ۞ لـيـالي تحتل المـراغـن تـقـلـما
 واذا في حـواء المـدامـع تـرتـجي ۞ بمـدفع الوادـي ارا كـامـنـما
 اقلت به بالصـيف حـتى يدالـها ۞ نـشـاص اذا هـبـت له الرـيح اـرزـما
 قلما دنت اعضاءه ودنـالـه ۞ من الارض دان جوزة قـتـه عـجـما

تحس مطايق الرباع خلاله ٥ فلما استن في حذاته البرق انجما
 وكاد باكتاف العقيق وبهده ٥ يحط من الجلاء ركننا ملما
 قلما حلا قربان فانول ودقة ٥ تداعى والتى بركة وتيمما
 واصبح منه كل مدفع تلعة ٥ بكب العضاة سيلة ما تصرما
 تتادوا بلبل فاستقلت حولهم ٥ وعالين انحط الذوق الموقما
 عسحن باعتاق الضياء وابوزرت ٥ حواشي بررد القطر وشبا منه تما
 فاني تلاقينا اذا حل اهلها ٥ يوادع ابن من غفار واسلما
 تلاق بعبد واختلاف من التوى ٥ تلاقبكها حتى توافى موسما
 ساهدي لها في كل عام قصبدة ٥ واقعد مكنيا يثرب مكرما
 الست بنعم الجار وعلق ببتة ٥ كذي الشرف ذامال كثير ومعدما
 وندمان صدق تطور المير كفة ٥ اذا راج قباض العشييات حضرما
 وصلت بركتي وواقف شيعتي ٥ وام اك عضا في التلما مملوما
 وارقي لنا من الحروب ورزها ٥ سبونا وادراعا وجهنا عرمرما
 اذا اشبرء اذقم السماء واجلت ٥ كان علمنا ثوب تصب مسهما
 حسبت خدور الصنا حول بهوتنا ٥ قتابل ديا في الطلعة صهما
 بظل لذيها الرائلون كانما ٥ يوائون بحرا من سحجة مفعما
 لنا حاضر قسوم وباد كانا ٥ شمار بخ رضوى عزرة وتكرما
 متى ما ترونا من معد بعصبة ٥ وغسان تمنع حوضنا ان يهدما
 بكل قتي داري الاشاجع لاحه ٥ قراع النكاة ترشح الممك والدمما
 اذا استندبرتنا النمس حرت متوتنا ٥ كن عروق الجوف تفسحن عندما
 ولدنا بني الغنماء وابني محرق ٥ فالكرم بنا خالا وانهم يذايبي ما

تسود ذا المال القليل اذا بدت * مروءته فينا وان كان معدما
 وانا لنقري الضيف اذا جاء طارقا * من الشحم ما المسمى صحاحه
 السنن ترد الكلبش عن طيبه الهوا * ونقلب مران الوشج محطما
 وكابن ترى من سيد ذي مهابة * ابوه ابونا وابن اخته ومحرمها
 لنا الجفلات القربلعي بالقصى * واسباغنا بقطرن من نجدة دما
 ابى فعلنا المعروف ان فنطف الحنا * وتائلنا بالعرف الا تكلنا
 ابا جاهنا عند الملوك ودفعنا * وملء جفان الشيز حتى تهزما
 فكل معد قد جزينا يصنعه * فيوسى بدوسى شاو بالنعم انما
 * وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي * كرام اذا الضيف يوما الم
 عظام القدر لايسسارهم * يكون فيها المسن الستم
 يواسون مولاهم في الغنا * ويحمون جارهم ان ظلم
 وكانوا ملوكا بارضهم * يبادون قصبا بامر غشم
 ملوكا على الناس لم يملكوا * من الدهر يوما كحل القسم
 فاتبوا بعباد واشياهم * ثمود وبعض بقايا ارم
 يثرب قد سيدوا في النخيل * حصونا ودجن فيها النعم
 تواضع قد علمتها اليهـ * دعل اليك وقولا شـ
 وفيها اشتها ومن عصير القطاف * وعيش رخي على غيرهم
 فساروا اليهم بانقالهم * على كل فحل هجان قطـ
 جباد الخمول باجتابهم * وقد جالوها تخان الادم
 فلما اناحوا بجني صرار * وشدوا السروج بلي الخـ زم

فاراعهم غير معج الحيو ، لوالزحف من خلفهم قد دهم
 قطاروا شلالا وقد اقزعوا ، وطرنا اليهم كاسد الاجم
 على كل سهولة في الصبا ، ن لا تستكين لطول السام
 وكل كميت مطار القواد ، امين القصوص كمثمل الزلم
 عليها فوارس قد عاودوا ، قراع الكلاة وضرب اليهم
 ليوث اذا غضبوا في الحسرو ، ب لا يتكلون ولا كن قدم
 قابنا بساداتهم والتسلسا ، عتسرو اموالهم تقسم
 ورثنا مساكنهم بعدهم ، فكناملوكا بها لم نسم
 فلما اتانا رسول المليك بالتور والحق بعد الظلم
 ركننا اليه ولم نعصه ، غداة اتانا من ارض الحرم
 وقتلنا صدقت رسول المليك ، هلم الينا وفينا اقسم
 فتشهد انك عبيد المليك ارسلت نورا بدين قيم
 فتاد بما كنت اخفيت ، نداء جهارا ولا تكتنم
 فاننا اولادنا جيفة ، نقيبك وفي مائنا فاحتكم
 فحن ولا تك اذا كذبوك ، فتاد نداء ولا تحتشم
 فطار الغواة باشباعهم ، اليه يظنون ان يفتحهم
 فقمنا باسباقنا دونهم ، نجالد عنه بغاة الامم
 بكل صقيل له مبيعة ، رقيب الدباب غوس خذم
 اذا ما يصادق صم العظا ، لم ينب عنها ولم ينثلم
 فذلك ما اورثتنا القرو ، ن مجدا تليدنا وعزا اشهم
 اذا مر قرن كفا نسله ، وخلف قرنا اذا ما انقصم

فإنا من الناس إلا لنا ، عليه وإن خاس فضل النعم
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 منع النوم بالعشاء الهـوم ، وخيال إذا تغور التجـوم
 من حبيب أصاب قلبك منه ، سقم قهر داخل مكتـوم
 بال قوم هل يقتل المرء مثلي ، وأهن البطش والعظام سـوم
 ثها العطر والعراش ويدلسو ، هالجبين ولولو منظرـوم
 لو يدب الحولي من ولدا لدر عليها لاندبتها الكلـوم
 لم تقفها شمس النهار بشيء ، فغير أن الضباب ليس يدوم
 أن خالي خطيب جارية الجو ، لأن هذه التملح حبين بقوم
 واني في سحرة القاذ الفـا ، صل يوم التقت عليه الحصوم
 وأنا الصقر عند باب ابن سلمى ، يوم نمان في الكبول مقـوم
 وأبي وواقدا اطلقنا لي ، ثم رحنا وقلعهم محطـوم
 ورهنت البدين منهم جوبعا ، كل كف فيها جرة مقـوم
 وسطت نسبتي الذوائب منهم ، كل دار فيها اب لي عقيم
 رب حلم اضاعه عدم المسا ، ل وجهه فطى عليه النعيم
 ما ابالي الب بالحزن تبس ، ام لحاي بظهر غيب لـم
 تلك افعالنا وفعل الزبعرى ، خامل في صديقه مذـوم
 ولي الباس منهم اذ حضر قم ، اسرة من بني قصي صـم
 تسعة تحمل اللواء وطارت ، في راع من القنا محـوم
 لم يولوا حتى ابعدوا جميعا ، في مقام وكلهم مذـوم
 بدم عاتك وكان حفسا ظا ، ان يقهوا ان الكرم كرم

واقاموا حتى ازبروا شعوبا ۞ والقنا في تحورهم محطوم
 وقريش تلوذ منا السواذا ۞ لم يقيموا وخف منها الحلووم
 لم تطف حلة العواتق منهم ۞ انما يحمل اللواء النجوم
 * وقال رضي الله عنه *

ما حاج حسان رسوم المقام ۞ ومقلعن الحي ومبنى الخيام
 والناي قد هدم اعصابه ۞ تقادم الوعد بواد تهمام
 قد ادرك الواشون ما حاولوا ۞ فالجبل من شعثناء رث الرهام
 جنبه ارقني طيفها ۞ تذهب صبحا وترى في المنام
 هل هي الاطبقة مظال ۞ مالتها السدر بنعني بمرام
 ترجى غزالاتنا طرفه ۞ مقارب الخطو ضعيف البغام
 كان ناهاتغيب يبارد ۞ في رصف تحت ظلال النعام
 شجت بصبياء لها صورة ۞ من بيت راس هتقت في الخيام
 عتقا الحانوت دهر اققد ۞ مر عليها فرط عام فحمام
 نشر بها صرنا ومزوجة ۞ ثم نغني في ابوت الرخام
 تدب في الجسم ديبها كما ۞ دب دبا وسط رهاق هيام
 كما اذا ما الشيوخ والي بها ۞ محسا تردى برداء القلام
 من نخر بيسان تخيرتها ۞ درباقة توشك قتر العظام
 يسعى بها اجر ذو برنس ۞ مختلف الذقري شديد الحزام
 اروع الدعوة مستجبل ۞ لم يشته الشان خفيف القيام
 دع ذكرها وانم الى جسرة ۞ جلدية ذات مراح عقام
 دفقة المشبة زائفة ۞ تهوى خنونا في قصول الرمام

تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَلِي ۞ اِذَا لَقَعَ الِالْ رُوسُ الْاَكْصَامِ
قَوْمِي بَنُو التَّجَارِ اِذَا قَبِلْت ۞ شَهِيَاءُ تَرْمِي اَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
لَا تَخْذُلُ الْجَارَ وَلَا نَسْلَ الْمَسْـوُولِ وَلَا تَخْصِمُ يَوْمَ الْخِصَامِ
مَنَا الَّذِي بِحَمْدِ مَعْرُوفِهِ ۞ وَبَفَرْجِ اللَّزْبَةِ يَوْمَ الزَّحَامِ
* * * وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمَ الْوَنَادَةِ * *

هَلْ لِمُجْدِ الْاَلِ السُّودِ الْعُودُ وَالتَّدَا ۞ وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاحْتِمَالُ الْعِظَامِ
نَصْرَنَا وَارَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ۞ عَلَى انْفِصَافٍ مِنْ مَعْدِنِ رِغَامِ
بَحِيَّ حَرِيدِ اَصْلِهِ وَذِمَارِهِ ۞ بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْاَعَاجِمِ
نَصْرَنَا لِمَا حَلَّ وَسَطَ رِحَالِنَا ۞ بِاسْطِافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمِ
جَعَلْنَا بَيْنَنَا وَدُونَهُ وَبَيْنَانَا ۞ وَطَبَعْنَا لِنَفْسَانَا بَقِيَّةَ الْغَانِمِ
وَنَحْنُ ضَرْبُنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا ۞ عَلَى دِينِهِ بِالْمَرْهَقَاتِ الصُّوَارِمِ
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قَرِيشٍ عَظِيمِهَا ۞ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَبَرِ مِنْ عَالِ هَاشِمِ
لَنَا الْمُلْكُ فِي الْاَشْرَافِ وَالسَّبْقُ فِي الْهَدَا ۞ وَنَصْرُ النَّبِيِّ وَابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ
بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا اِنْ فُخِرْكُمْ ۞ يَعُودُ وَبِالْاَعْدَاءِ كَرَامِ الْمَكَارِمِ
هَبْلَتُمْ مِنْ تَفْخَرُونَ وَانْتُمْ ۞ لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظُهُورِ خَدَامِ
فَاِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ ۞ وَاَمْوَالِكُمْ اِنْ تَقْسِمُوا فِي الْمَقَامِ
فَلَا تَسْجَعُوا اللّٰهَ نَدَا وَاسْلُـمُوا ۞ وَلَا تَلْبِسُوا زِيَاكَرِي الْاَعَاجِمِ
وَالَا تَخْنَكُمْ وَسَقْنَا نِسَاءَكُمْ ۞ بِصُمِّ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
وَاقْضِلْ مَا نَلْتُمْ مِنَ الْمُجْدِ وَالْعَلَا ۞ رَدَانَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ
* * * وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِحُبِّبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ بَكَى اَهْلُ بَدْرِ *
اَبِيكَ يَبْكُتُ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَاهَرْتَ ۞ يَدُمُ يَحُلُّ غُرُوبَهَا بِسَجَامِ

ماذا بكيت على الذين تتابعوا ؟ هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ما جذا ذاهمة ؟ سمح الخلائق ما جذا الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والتدا ؟ وابر من يولي على الاقسام
فلمثلد ومثل من يدعوا له ؟ كان المجدح ثم غيركهم
* وقال رضي الله عنه ، *

ما بال عينك يا حسان لم تنم ؟ ما ان تغض الامو ثم القسم
لم احسب الشمس تبدي والعشاء فقد ، لا بيت شمسما تجلى ليلة الظلم
فرع النساء وفرع القوم والادها ؟ اهل الجلالة والاياف بالذمم
لقد حلفت ولم تحلف على كذب ؟ يابى الغريفة ما كلفت من امم
* وقال رضي الله عنه ، *

البن اذا لان العشير فان تكن ؟ به جنة فجنني انا اقدم
قريب بعهد خيرة قبل شره ؟ اذا طلبوا مني الغرامة اغرم
اذا مات مناسبه ساد مثله ؟ رقيب الذراع بالسبادة خضم
يجيب الى الجلي ويحتضر الوغى ؟ انز ثقة يزاد خبرا ويكرم
* وقال في رجل من غسان قتله كسرى ، *

تناولني كسرى ببوسى ودونه ؟ قفاف من الصمان فامثلهم
فنجعتني لا وفق الله امره ؟ بابيض وهاب قليل للتجهم
لتعف مباء الحارثين وقد عفت ؟ مباحهما من كل حي عره
واقره من حضارة ورداهله ؟ وكان يروي في قلال وحتتم
وقلت لعين بالجوية ياسلمى ؟ نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
ديار ملوك قد اراهم بغبطة ؟ زهران عود الملك لم يتهم

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له فلما *

* ، فقال ، فقال *

غلام اتاه اللوم من شطر خاله * له جانب وان واهراكم *

* ، فقالت تجيبه ، *

غلام اتاه اللوم من نحو * ومن خيرا عراق ابن حسان اسلم *

* ، وقال حسان ايضا ، *

اني لاسرا بك شر من ابي * ولانت خير من ابيك واكرم *

وينوك نوكتي كلهم ذو علة * ولانت شر من ابيك والام *

وقال رضي الله عنه ازهر بن الاغر وجامع وهما من هذيل

بن مدركة وكانا جعلالا لحبيب ذمتها ولم يبقا وباعاه

ابيت حبيبا لم تحنه امانة * وليت حبيبا كان بالقوم علما *

سراة زهير بن الاغر وجامع * وكانا قدما يركبان الحارما *

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم * وكنتم بالكاف الرجيع لهاذما *

* ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ، *

صقعب والد لابيك قبيل * لبهم حل في شعب الاروم *

وبطن حباشة السوداء عدد * وسائل كل ذي حسب كروم *

تسمون المغيرة وهو ظلم * وينسى ديسم الاسم القديم *

* وقال رضي الله تعالى عنه *

ياهي ابن صقعب اذا نرى لك لبته * قل لاي صقعب اخف الشخص واكتتم *

قل للوليد متى سميت باسمك ذا * ام كان ديسم في الاسماء كالعلم *

واذ حباشة ام لا تسري بها * لانا كح في الذري زوا ولا تبم *

فالحق بقمينك قبي السوء ان له * كبر ايديا عجوز السوء لم يرم
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت * ضرب الاتصال وحسن الرقع للبزم
* وقال يهجو ابن الزبير *

لقد علمت بنو التجار اني * اذود عن العشيرة بالحسام
وقد ابقيت في سهم علوا * الى يوم التغابن والخصام
فلا تغخرف قد علمت قد هما * عليك مشاهد من االحام
فلمست الى الذوائب من قصي * ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو * ولا في فرع نخزوم الكرام
ناقص عن هجاء بني قصي * فقد جربت وقع بني حرام
* وقال رضي الله عنه *

الا ان ادعاء بني قصي * على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي * لك المجري وليس له لجام
فلا تغخرفان بني قصي * هم الراس المقدم والسنام
واهل الصبب والسورات قدما * مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا * بمكة وهي ليس لها نظام
فلا تغخرف قوم لست منهم * فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش * تقاعدكم الى المخزات حام
قسامة امكم ان تنسبوها * الى نسب فتنافد الكرام
* وقال يهجو بني المغيرة *

سالت قريشا فقد خبسوا * وكل قريش بكم عالم
فقال قريش ولم يكذبوا * وقول قريش لكم لازم

عبيد قيون اذا حصلوا * ابوكم لدى كبره جاثم
فسائل هشام اذ اجتمعت * وخرقه عيب لكم دائم
اطبخ الالهات ام حنينا * فانك من ربحها وارم
وجرة عاركم ثابت * فقلبك من ذكرها واجرم
* وقال رضي الله عنه ، *

نالت قريش ذري العلاء فاختنت * بنو المقبرة عن مجد اللهايم
وافتحروا بامور اهلها نفر * احسايهم من قصي في القلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها * وباللوا وحجاب تقاسيم
من جوهر من قريش فالتس بدلا * منهم معانيق في الهيجا مقاديم
واترك مآثر قوم في بيوتهم * واغتر بمكرمة في بيت خروم
او من بني شجع ان كنت ذانسب * حر من القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتهم من الخيرات امكم * عند النبوة من قريش يحوم
* وقال رضي الله عنه لجدام *

لعمري سمية ما ابالي * انب التيس ام نطقت جدام
اذا ماشاتهم ولدت تنادوا * اجدي تحت شاتك ام غلام
* وقال يهجو ابن ابي طلحة *

الم تر ان طلحة من قريش * يعد من القاعة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا * يسوق الشول في جناح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد * وعثمان من الباء الشام
هو الرجل الذي حدثت عنه * غريب بين زمزم والمقام
* وقال لخرمة بن المطلب ابي صيفي بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالخازي ❧ تقنع من مخازيها اللهام
ابوصبغي الذي قد كان منها ❧ ومخرمة الدعي المستهمام
اذا شقوا بامهم تولوا ❧ سراعاً ما بين لهم كلام
❧ وقال رضي الله عنه ، ❧

ابا انب ابلغ بان محمد ❧ سيعملوا بما ادى وان كنت راغماً
وان كنت قد كذبتك وخذلتك ❧ وحيداً واطوعت الهجين الضراغماً
ولو كنت حراً في ارومة هاشم ❧ وفي سرها منهم منعت المظالم
ولا تكن لحياسا ابوك ورثته ❧ وماوى الخنا منهم قدع عنك هاشم
سعت هاشم للكرامات والعلوي ❧ وغودرت في كاب من اللوم جاشم
❧ وقال رضي الله عنه ، ❧

اذا رايت راغبين في غنم ❧ اسبيدين بجلغان بنهم
بينهما اشلء لحم مقتسهم ❧ من بطن عقذي الجليل والسلم
❧ فاذهب ولا ياخذك اللحم القرم ، ❧

❧ وقال لابي سفيان بن الحارث ❧

لجرتك ان الله من قريش ❧ كالسيف من رال النعام
فانك ان تمت الى قريش ❧ كذات البوجائلة المرام
وانت منوط بهم هجين ❧ كما نبط السراج بالخدام
فلا تفخر بقوم است منهم ❧ ولاتك كاللثام بني هشام
❧ وقال يهجو ابا سفيان ❧

ياراكعبا ما عرفت فبلغن ❧ على الناي مني عبد شمس وهاشم
هاذا مرتم حبي حان هجبنكم ❧ يشتم سوء حسان ان كان شام

تكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد * حسام برد العبر مثلك واجها
وان لم تقل سر النفسك انني * اصبحت كبريما ثم اصبحت نادما
تخبر ثلاثا كلهن مهانة * سلاسل اغلال تشبهن المقادما
وتترك مثل الكلب يلح ابره * وتنزع محسورا وتقعدها
* قافية النون *

* وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه *
من سره الموت صرفا لمزاج له * فلبات ماسدة في دار عثماننا
مستحقني حلق الماضي قد سفعت * فوقها الخاطم بيض زان ابدانا
بل لبث شعري ولبت الطير تخبرني * ما كان شان علي وابن عقابنا
لنفسهم وشبكنا في دياركم * الله اكبر ما تارات عثماننا
وقد رصبت باهل اشام زافرة * وبالاخير وبالاخوان اخواننا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا * حتى مات وما سميت حسانا
ويهاذي لكم امي وما ولدت * قد ينفع الصبر في المكروه احبانا
شهدوا السبوق بثني في مناطكم * حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم ان قروا يوما بغططة * خليفة الله فيكم كالذي كانا
* وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه *
يا لرجال لدمع هاج بالنسن * اني عجبت لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا * عثمان رعا الذي الاجد اشوا الكفن
يا قاتل الله قوما كان شانهم * قتل امام الامين المسلم الفطن
ما قناه على ذنب الميسر * انا الذي نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة * عيني بدمع على الخدين يحتمن

* وقال ايضا وتروى للاخطاب *

* ، وقال رضى الله عنه ، *
 وسترى النخامة مستعرجين ۝ ولوقع الكاس تحتلس البيلان
 خلقت له بما حجت قربش ۝ وكل مشعشع ملء خوران
 لتصطبجن وان اعرضت عنها ۝ ولواني بحبيبتة سقاني
 فطافت طونتيين فقال اذني ۝ وذيت في الاخادع والبنان
 فلم اعرف اخي حتى اصطبجنا ۝ ثلاثا فابرا اخدم العنان
 فلان الصوت تانبست يداه ۝ وكان كانه في الغلعان
 وراح ثبابه الاولى سواها ۝ بلا بيع اميم ولا مهان
 * ، وقال رضى الله عنه ، *

ومسك بصداغ الراس من سكر ۞ ناديتوهو مغلوب خفاني
لما صحت ودرأخى العيش قلت له ۞ ان الحياة وان الموت مثلان
فاشرب من الخمر ما اناك مشربه ۞ واعلم بان كل عيش صالح فان
، وقال رضى الله عنه ، *

ان كنت سائلة والحق مغشبة ، فلاسد نسيبتنا والماء غسان
شم الانوف لهم مجدوم كرمه ، كانت لهم كجبال الطود اركان
* ، وقسال رضى الله عنه ، *

ان شرّ الشباب والشعورا ۝ لاسود ما لم بعض كان جتونا
ما التصابي على المشيب وقد قلّ سميت من ذلك اظهرا و بطونا
ان يكن غث من رقاش حديث ۝ فيما ناكل الحديث سميتنا
وانتصبتنا نواصي الله و يومنا ۝ وبعثنا جناتنا يجتونونا
تجتونونا جناتنا حليبنا ۝ وقضوا جوعهم وما ياكلونا

* وقال رضي الله عنه يهجو هذيلًا *

ان سررك الغدر صرنا لا مزاج له ۞ فأت الرجب وسد عن دار الحبان
قوم توأموا باكل الجار كلهم ۞ فخيرهم ارجلا والتبس مثلان
لو ينطق التبس ذو الخصبين وسطهم ، لكان ذا شرف فيهم وذا شان

* وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي *

الا يبلغ ابا قيس رسولا ۞ اذا التقى لها سمعا تيمنا ۞
نسبت الجش يوم ابي عقيل ۞ وعندك من وثقنا يقين ۞
فلست لحاصن ان لم تزر كم ۞ خلال الدار مشعل طـ ۞
يديها لها العزيز اذا راها ۞ ويهرب من مخافتها القطين ۞
تشيب الناهد العذراء فيها ۞ ويسقط من مخافتها الجدين ۞
بعينيك القواضب حين تعلق ۞ بها الابطال والهام السكون ۞
تجود بانفس الابطال شجعا ۞ وانت بنفسك الحب الضمين ۞
فلا وقر بسمعك حين تدعى ۞ نحي اذا تجيب ولا تعين ۞
الم تترك مئاتم معولا ۞ لهن على سرائكم رنين ۞
تشبهتم زحمت بغير شين ۞ ونفسك اوعيتهم تشين ۞
قتلتم واحدا متابا لفق ۞ هلا تلهذا الظفر المين ۞
وذلك ان الحكم قلبيل ۞ لواحدنا اجل ايضا ومين ۞
فلا زلتم كما كنتم قد بها ۞ ولا زلنا كما كنا نكون ۞
يطيف بكم من التجار قوم ۞ كاسد الغاب مسكنها العرب ۞
كانا اذ نسام بكم رجالا ۞ جبال حين يجتلدون جـ ۞
ولن نرضى بهذا ناعلا ۞ معاشر الاوس ما سمع الحنين ۞

وقد اكرمتمكم وسكنت عنكم ❧ سرات الاوس لو نفع السكون
حياء ان اشأتمكم ووصونا ❧ لعرضي انه حسب سمع
واكرمت النساء وقلت رهطي ❧ وهذا حين انطق اوابين
* وقال يهجو بني الحاس وهو ربعة *

* ابن كعب بن الحارث بن كعب *

يارا كبا لما عرضت فبلغن ❧ عبد المदान وجلء القنان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم ❧ حتى امرتم عبدكم فهاجاني
فتوقعوا سبل العذاب عليكم ❧ مما بهر على الروي لساني
فلاذكرن بغير مجة كلهم ❧ وبني الحصين بخزبة وهوان
ولتعرفن قلائد يبرقنكم ❧ كالوشم لا تبلى على الحدثنان
ابني الحاس فا اقول لثلاثة ❧ ترعى البقاع خمبثة الاوطان
ابن المال بني الحاس اذا ذكرت ❧ يهجوكم تشنعان بواني
* وقال رضي الله عنه يهجو بني الحرث بن كعب *

الا ابلغ ابي الديان عني ❧ متاعنة ورهط بني قنان
وابلغ كل منتخب هسواء ❧ رقيب الجوف من عبد المदान
مها من غرة ورماح غاب ❧ خفاف لا تقوم بها البلدان
تفاقدتم على م شجوة نوني ❧ ولم اظلم ولم اخلص بباني
* قافية الهاء *

* وقال رضي الله عنه يهجو هيبوة *

* ابن ابي وهب الخزومي *

سقتم كنانة جهلا من عدوا تكم ❧ الى الرسول فخذ الله مخربها

اوردموها حياض الموت صاحبة ❧ فالتار موعدها والقتل لا قبيها
انتم احابيش جعتم بلا نسب ❧ امة الكفر غرتكم طواغيبها
هلا اعتبرت بخيل الله اذ لغيت ❧ اهل القلب ومن اردبته فيها
كم من اسير فكناه بلا شئ ❧ وجتر ناصبة كنا مواليها
* وقال لهذيل بها جوههم *

لو خلت اللوم انسانا يكلمهم ❧ لكان خير هذيل حين ياتبها
تري من اللوم رقابين اعينهم ❧ كما كوى اذرع العانات كادبها
يبكي القبور اذا مات ميتهم ❧ حتى يصبح عين في الارض داعبها
مثل القناذل تخزي ان تغافلها ❧ شد النهار ويلقي البيل ساربها
* وقال رضي الله عنه بهجو هوازن بن منصور *

ابلق هوازن اعلاها واسفلها ❧ ان لست هاجبها الا بما فيها
قبيلة الام الاحياء اكرمها ❧ وانذر الناس بالجبرار واقبها
وشر من يحضر الامصار حاضرها ❧ وشر يادبة الاعراب بادبها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا ❧ تحت التراب ولا تبلى مخازيها
كان اسنانهم من حيث طجتهم ❧ اظفار خاتنة كلت مواسبها
* قافية لام الالف *

* وقال رضي الله تعالى عنه *
لك الخير غضي اللوم عني فانتني ❧ احب من الاخلاق ما كان اجلا
ذريني وعلمي بالامور وشهيتي ❧ فطاثيري فيها عليك بانحلا
فان كنت لا مني ولا من خلقتي ❧ فذاك الذي امسى عن الخير اعدلا
الم تعلني اني ارى البخل سنة ❧ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ، فليست اليه اخر الدهر مقبلا
 واني اذا ما اللهم ضاع قريته ، زعاما ومروا العيشات عيها
 مليلة خطارة لو حلتها ، على السيف لم تعدل عن السيف معدلا
 اذا انبعثت عن ميرك غادرت به ، توالم امثال الزبائب ذبلا
 فان بركت خوت على ثغنائها ، كان على حيزومها حرف اعبالا
 مروعة لو خفها صر جندب ، رايت لها من روعة القلب افكلا
 وانا لقوم ما نسود غادرا ، ولا ناكلا عند الحانة زملا
 ولا مانعا لمال فيها ينوبه ، ولا ناكلا في الحرب جيسا متغلا
 نسود منا كل اشيب يار ، اغر ترأه بالجلال مكللا
 اذا ما انتدي اجنا لندا وابتنى العلا ، والقي ذا طول عظم تطلوا
 فليست بلاق ناشبا من شبابتنا ، وان كان لندى من سوانا واحولا
 نطيع فعال الشيخ من اذا سما ، لا مرولا تعبنا اذا الامرا عصلا
 له اريفة في حزمه وفعالته ، وان كان منا حازم الراي حولا
 وما اذاك الا اتنا جعلت لنا ، اكبرنا في اول الحظ راولا
 فتحن الذرى من نسل احم والعرا ، تربيع فينا الحمد حتى تائلا
 بتي العزيبنا فاستقرت عماده ، علينا ذاعبا الناس ان يتحولا
 وانك لن تلقى من الناس معشرا ، اعز من الانصار عزاء اقصلا
 واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم ، لهم سيدا فحكم الدسيعة حفلا
 واشيب مهون التقية بيتي ، به الخطر الاعلا وطفلا موملا
 وامرد مرتاحا اذا ما تدبته ، تحمل ما حلتته فتربلا
 وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ، وذا اريفة في شعرة متخلا

واصبدها ضا الى السيف صارما ، اذا مادعا داع الى الموت ارقلا
 واعبد مختلفا لا يحجزه رازره ، كثير النداء طلق اليد بين معدلا
 لنا حرة ماطورة بحبالها ، بنى المجد فيها بيته فتاهلا
 بها النخل والاطام تجري خلالها ، جداول قد تعلو رقاقا وجرولا
 اذا جداول منها تصرم مساوه ، وصلنا اليه بالتواضع جداول
 على كل مقهاق خسيف غرو بها ، تفرغ في حوض من الصخر انجلا
 له غلل في ظل كل حديقة ، يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
 اذا جئتها القيت في حرارتها ، عناجيج قبا والسوام الموبلا
 جعلنا لها اسافنا ورماحتنا ، من الحيش والاعراب كهفاؤه محلا
 اذا جمعوا جميعا سمونا اليهم ، بهندية تسقى الذعاف المثملا •
 نصرنا بها خبر البربة كلها ، اماما وقرنا الكتاب المنزلا
 نصرنا وعاونا وقوم ضربتنا ، له بالسيف مبل من كان اميلا
 وانك لي تلقى لنا من معتقنا ، ولا عائب الا لثما مضلا
 والا امرء قد ناله من سبوقنا ، ذباب فامسى نائب الشفق اعزلا
 فمن باقنا اوبلقنا من جنابنا ، يجرد عندنا مثنوى كرمها ومويلا
 نجبر قلا بخشى البواجر خازنا ، ولاق الغنا في دورنا فتمولا
 * وقال رضي الله عنه يرث ابا بكر الصديق رضي الله عنه *
 اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ، فاذا ذكر اخاك ايا بكر بما فعللا
 خبر البربة اعلاها واعدها ، الا النبي واولاها بما احلا
 والثاني الصادق المجود مشهده ، واول الناس منهم صدق الرسلا
 عاش حيدا لامر الله متعبا ، بهدي صاحبه الماضي وما اذعلا

وقال رضي الله عنه بمدهج عبد الله بن عباس واحسن محضره
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونصرة وذكر عظيم قدر الانصار
وقضل حسان خاصة في نصاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائل ٥ يملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشغى ما في النفوس فلم يدع ٥ لذي اربة في القول جدا ولا هولا
سموت الى العليا بغير مشقة ٥ فقلت ذراها لا دنيا ولا غلا
* قافية الياء *

* وقال رضي الله عنه *

اوصى ابونا مالك بوصاية ٥ عرا وعونا اذ تجهز غاديا
بارا اجعلوا اموالكم وسبوفكم ٥ لاعراضكم ما سلم الله واقيا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا ٥ امرت بمعروف واوصيت كافيا
* وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم *

ثوى بمكة بضع عشر حجة ٥ يذكر او يلقى خبيلا مواليا
وبعرض في اهل المسا اسم نفسه ٥ فلم ير من بودي ولم ير داعيا
قلما اتانا واطمانت به التوى ٥ فاصبح مسرورا بطيمة راضيا
واصبح لا يخشى عداوة ظالم ٥ قريب ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جلب مالنا ٥ وانفسنا عند الوغا والتاسيا
نحارب من عادي من الناس كلهم ٥ جميعا وان كان الحبيب المصافيا
ونعلم ان الله لا رب غير ٥ وان كتاب الله اصبح شاديا

* خاتمة الكتاب *

* وهذا يوم سمعته *

وكان سيد الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليف
 الملك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان ملك عزيزا متيعا وهو
 قاتل القطيمون ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس
 والخزرج وجالب ابي جبيعة النساني من الشام حتى قتل يهود فجلس
 ابجر حليف ملك بوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فقتلوا
 فذكر ابجر بن سمير ملك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل
 به احدا وجعل يشرفه ويذكر ايامه حتى غضب القوم من بعض ما
 يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احدى بني
 عمرو بن عوف وكان ملك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف
 لم يكن لقبره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية
 المولى منهم وهو الحليف خسان من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف
 كانت خمسين والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني
 عمرو بن عوف ان ابعثوا الي سمير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحا
 فاني اكره ان تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله
 او ارضى من مولاي فارسلوا اليه انا نعطيكم الرضى من مولاك ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقلة ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن وانتم
 من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف
 دية الصريح فخذ عقلة وكف عما سوى ذلك فقال لا اخذ في مولاي دون
 دية الصريح شيئا ولن اقبل غير ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك
 لنا وبغي علينا فخذ ما عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الا دية المولى
 حتى لم ملك ولجوا وحقب الامر اي اشد كما يحقب بول البعبراي

بجنتيس * فلما رأى ذلك ملك جمع قومه من الخزرج وأمرهم
بالتهييء للحرب وبلغ ذلك الأمر الأوس قتهبوا للحرب واختاروا
الموت على الذل ثم خرج بعض القوم إلى بعض فالتقوا بالنضابين بني
سالم وبني قباقرية من بني عمرو بن عوف فاقتلوا قتالا شديدا حتى
نال بعضهم من بعض ثم إن رجلا من الأوس نادى إن يا ملك لنشدك الله
والرحم وكانت أم ملك إحدى نساء بني عمرو بن عوف أجعل بيننا
وبينكم عدلا من قومه فقد رضينا به فاحكم به علينا كسلطانا ورضينا
به نارعى ملك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الأوس
فاختاروا عمرو بن أمية القرشي أحد بني الحارث بن الخزرج جد عبد
الله بن رواحة فقال ملك بن العجلان وجميع الخزرج قد رضينا فلما
اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يا معشر الخزرج إن كنتم
إنما حكموني رجاء أن أجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم
إلا بما أرى من الحق وإن كنتم راضين بما أرى عليكم ولكم قضيت
بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قد رضينا بربك فاحكم
بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال فاني أقضي إن كان
سهمي قتل رجلا من القوم فهو به قودوان قبلوا العقل فلهم دية الصربح
وإن كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دية نصف دية
الصربح وما أصبتم منافي هذه الواقعة فبها الدية مسلمة البنا وما أصبتم منكم
فبها فلكم الدية علينا مسلمة إليكم فلما قضى بذلك عمرو بن أمية القرشي غضب
ملك ورأى أنه قد رد عليه رابدة وقال لا أقبل هذا القضاء ولا أخذ في دية مولا
إلا دية الصربح أو قتل سهمي وأمر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا فقال عمرو

ابن امرء القيس ينهى مالكاً عن الحرب وعن البثي على قومه *
يا مال والسيد المجمع قد ۞ يبطرة بعض رايه السرفه
خالفت في الراي كل ذي فجر ۞ والحق يا مال غير ما تصف
لا يرفع العبد فوق سنته ۞ والحق يوفي به ويعترف
ان بجيرا عبداً لغيركم ۞ يا مال والحق عنده فتقو
نات فيه الوفاء معترفوا ۞ بالحق فيه لكم فلا تكفو
* ، في شعر طويل ، *

قال درهم بن زيد لخبو بني عمرو بن عوف لما رآه حكم
عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان ملك بن العجلان
اذا شهد الحرب غير سماء وتنكر حتى لا يعرف قبصم صمدا *
يا قوم لا تقتلوا سميراً ۞ فان القتل فيه الغلاء والاسف
ان تقتلوه ترون نسوتكم ۞ على كريم ويفزع السلف
اني لعمرو الذي يحج له الناس ومن دون بيته سرفه
بين بر بالامجته ۞ لقد حلفنا لو ينفع الحلف
لا نرفع العبد فوق سنته ۞ ما كان منا يبطنها شرفه
انك لاق غدا غواة بني ۞ عك وانظر ما انت مزدهف
بمشون في البيض والدروع كما ۞ تشي جبال مصاعب قتف
فابد سهاك يعرفوك كما ۞ يبدون سهاهم فبعترفه
قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم اتفقوا بالتضا عند اطوا بني فبنقاع
فاقتتلوا قتالا شديداً حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصلح
فحكوا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر او حسان فتنهى

بيتهم ان يدعوا مولى مالك بن النجاشي دية الصريح ثم تكون السنة
فيه تعود على مالك وعليهم كما كانت اول مرة المولى على دية الصريح
على دية فرضي مالك وسلم الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطاحوا
بعهد وميثاق ان لا يقتل رجل في دارة ولا في نخلة غيلة ولا بيابا ولا
جهازا فانما خرج الرجل من دارة ونخلة فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا
الغزالي نايي الغريقي افضل على صاحبه وراى له فضلا فاضلته الاوس
على الخرج ثلاثة نفر فودعهم واصطاح القوم * فهذا ذكر يوم سمجة
الذي خربه حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا ابو سعيد
قال * حدثنا احمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن
ابيه عن ابي صالح عن ابي عباس قال قدم وفد عجم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم الزبير بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن
عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الاهتم وكان معهم
عبيدة بن حصن الغزاري وكان يكون في كل سبعة فقال قائلهم جئتكم
يا احمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامروا عطار بن حاجب فخطب
فقال * الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا
شرفا ومالا وجعلنا اكثر اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا
وايسرهم عدة من مثلنا واسنار وساء الناس وافضلهم فمن يغاخرنا قليلا
مما نأمره ما عدنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولا كن نجبا بشيء من الاكثر
ناتوا يقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جاس وقام
الزبير بن فاشد شعرة *

نحن اكرام فلا يغاخرنا فينا الملوك وفيها السادة الرفعة

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثابت
ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله
الذي السموات والارض خلقه قضى فيها امرة ووسع كل شيء علمه
فلم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا
واصطفى لنا من خير خلقه رسولا كرمه ايا واحسنه رابا واصدقه حديثا
فانزل عليه كتابه واتخذته على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
الى اليمان فثامن به المهاجرون من ذوي رحمة اصبح الناس وجوها
وافضل الناس فعلا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا بسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما * ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقبل له قد جاء وقد بني
تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب
شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا ابي
اياتا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقول *

متعنار رسول الله اذ حل وسطنا * على انغراض من معد وراغم
متعنا لما حل وسط بيوتنا * باسباقتنا من كل باغ وظالم
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم
فقال ما قال فقاة _____ *

ان الدواشب من فهر ولخوتهم ۞ قد ببثوا سنة للناس تتبع
 يرضى بها كل من كانت سريرته ۞ تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا
 قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ۞ او حاولوا النفع من اشباعهم نفقوا
 حجة منهم تلك غير محدثة ۞ ان الخلائف حقا شرها البدع
 لا يرقع الناس ما اوهت الكفهم ۞ عند الدناع ولا يوهون ما رقعوا
 ان كان في الناس سباقون بعدهم ۞ فكل سبق لادنى سبقهم تبع
 ولا يضمنون عن مولد بقتلهم ۞ ولا يصيبهم في موضع طبع
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم ۞ في فضل احلامهم عن ذاك متسع
 اعقة ذكرت في الوحي عقتهم ۞ لا يطعمون ولا يبردهم الطمع
 كم من صديق لهم نالوا كرامته ۞ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
 اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ۞ فاولا نصرهم عنه وما فرغوا
 ان قال سبروا الجند والسبر جهدهم ۞ او قال جوعوا علينا ساعة ربعوا
 ما زال سبرهم حتى استقاد لهم ۞ اهل الصليب ومن كانت له البيع
 خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ۞ ولا يكن لك الامر الذي منعوا
 فان في حربهم فاترك عدوتهم ۞ شرا يخاض عليه الصاب والسلع
 نسوا اذا الحرب نالتنا مخالبتا ۞ اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم ۞ وان اصابوا فلا خور ولا جزع
 كانهم في الوغى والموت مكتنع ۞ اسد ببيشة في ارساتها قدع
 اذا نسبنا القوم لا تدب لهم ۞ كما يدب الى الوحشة الذرع
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ۞ اذا تفرقت الاهواء والشيع
 اهدى لهم مدني قلب يوازره ۞ قها يحب لسان حاكك منع

فأنهم أفضل الاحياء كلهم ٥ ان جدب الناس جدا لقولوا وسمعوا
قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطيبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم الخروج اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقد كان تخلف في ركبهم
عمرو بن الاثتم وكان قيس بن عاصم يبغيه فقال له انه قد كان في
ركابنا غلام منا وهو حدث فروي به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وما اعطى القوم فقال عمرو بن الاثتم حين بلغه قول قيس بن عاصم
بهجوه *

فلما مقترشا هلباك تشمتني ٥ عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
ان تبغضونا فان الروم اصلكم ٥ والروم لا عمالك البغضاء للعرب
وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض
ولا كن قولوا يا رسول الله ويا نبي الله فقال نابت بن قيس حين نزلت
هذه الآية وكان رجلا رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله أبدا ولا
اتكلم عنده الا كهيفة السرار *

٥ ، حديث - الغزال ، ٥

قال حسان المحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فاتركوه لا يتام بنو نوفل
وقتل خبيب بن عدي يوم بدر فبقتل خبيب وكان المحارث فيهن
سرق غزال اللعبة * وكان من حديثه ان متيس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان يبتد مالقا لشباب قريش
 ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتذاك قريش وخلعواهم منهم
 ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر
 ابن نوفل والفاكدي بن المغيرة وملج بن الحارث بن السباق بن زيد
 الدار وابوهاش بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زبد بن
 عبد الله بن دارم وقيس بن سويد * وكان قيس اخا عامر بن
 نوفل لأمه * واسمها كبيعة من بني جندل بن ابر بن نضل وكان
 حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم وديك وديك من
 خزاعة يخدمونهم ناجة عوا في بيت مقيس وله قبيلتان يقال لهما اسمها
 وعثة فتغنت اسما وقد نعت شراهم بشعر رجل من بني *

ابوهة كرى الحربيين عجابتني * فان نداماي لديك عطاش
 فان بك يوم الم يتم نعيمه * وزالت فحشاء الدموع رشاش
 فيارب يوم قد شهدت ولبلة * لها نشوات حجة ومعشاش
 خلوت بها قدمات تحسن نجومها * نداماي فيها عامر وخذاش
 اذا غلبت لمبيها الحجر وانتشت * مغاصب لذات معا ومشاش
 وجدتها لم تظهر الحجر فيهما * اذا قبل احلام الرجال فيراش
 عامر وخذاش ايناز هبرا الكلي وقد كان قال لهم ديك وديك ان عبرا
 قد اقبلت من الشام تحمل خرا فاناخت بالابطح فقال ابولهب ويكلم
 اما عندكم نفقة قالوا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو
 غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها
 وجد فيها سبونا قد حمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا وهم بها بون

وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الكعبة وابس حولها
احد فحمل ابو مسافع وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى
القباء على الكعبة فضرب الغزال فوق قتناوله ابولهب ثم اقبلوا
به فقال ابولهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربعة فاتوا منزل ديك
وديبك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه وكانت من يا قوت وطرحوا
ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاخذ ابو
لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين اليهم وقال هذا لاسما وعثة
وانطلق ولم يقرهم وذهب القوم فاشترى كل خمر كان بالابطح ثم
اقبلوا الى اصحابهم فشربو وقرطوا الشنف والقرطين القيتين فكثت
قربش اباما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشد هم كلاما
واحد هم عبد الله بن جدعان وتكلمت قربش فلم يبالغ احد مباقتة
كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجتري عليه غيركم ولم يسترق الغزال
غيركم وايم الله لمن لم يده حلاوكم سفاءكم لم ينزل بكم النقة
فلما اكثر قال له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست
بالقربش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان
واما ابولهب عندي بخلي متدنا كفف فغضب الزبير وابوطالب فغالا
لا تزال تناضل من دونك كانت تعرف صاحبه وايم الله لمن تغفناه لنقطع
يده فكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب
مر وهو غلام شاب عاخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر يدور بين
سهم وقد لفظ للقوم وغلوا وهم يرعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم
يقول غنينا يقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحليته ✽ تقنونه لحطوب الدهر والتغير
 طافت به عصبة من سرقومهم ✽ اهل العلاء والتدا والبيت ذي الستر
 فاستقسموا فيه بالازلام عليكم ✽ ان تخبروا بكان الراس والاشتر
 اتي وان اجنبا كنت عن وطني ✽ فان حلفي الى عمران او عمر
 رحانة القوم لا ابغي لحلقهم ✽ حلقوا ولا غيرهم حيا من البشر
 فغنتا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن
 هم قال هم في بيت مقبس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فاقبل ابو طالب
 والزبير وابن جدعان ومخزومة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا
 من الباب فسمعوهم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيتهم بقولي هذا *
 ابلغ بني النضر اعلاها واسلفها ✽ ان الغزال وبيت الله والركن
 امست قبان بني سهم تقسمه ✽ لم يغل عند ندما من في الثمن
 ظالم يجري قتب المسك بينهم ✽ على مقارهم قناعي فتن
 وقهوة قرقف يغلي التجاربها ✽ حانية عتقت في الدن من زمن
 فسمال ابو طالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم الساعة
 اصبته وهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يقهون ولا تحب ان تدخل
 عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الاول من
 نحتج عليهم بهم ولم يكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف
 فآخروا ذلك الى غد فلما اصبحو غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون
 ان غزال ربكم سرقة ندماء مقبس فهم في بيته فادخلوا معنا نقتشه
 فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جنة الغزال وهو
 غده الذي يكون قبه وكان ادبهما عربيا فقالوا ما نبغي عليه بيعة غير

هنا واخذوا القبتين فلزموا فوجدوا احدهما مقرطة قرط العزال
والاخرى مشقة يشقه قالتا نحن عامتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم
فأخبرتا فسمايا الهب فاقهوه لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتعجبوا
فبلغهم ان العزال كسرى بيت بك وديك فهرب بك واخذ ديبك وضبطوه
من خلفه ومده يده ابن جدعان واحس عليه الشفرة وكانت كليله فحدها
حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات * ثم ان المطيبين نافرو الاحلاف
وقالوا لا نرضى حتى تقطع ايديهم او يردوا العزال بعينه * والمطيبون بنو
عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تميم بن
مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
قصي وبنو مخزوم بن بقطعة بن مرة وبنو سهم وبنو جهج ابني عذرو
ابن هبص بن كعب وبنو عدي بن كعب او بوذي كل رجل منهم
مائة ناقة فكثروا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس
حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بجمرة وطاف بالبيت لا يكلمه احد ثم خرج
على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهل ما يمنعكم
ان تصنعوا في مثل ما صنعتم باصحابكم امن اجل اني حليف تستخفون
في فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

- | | | |
|------------------------|---|-------------------------|
| * لعل بني نوفل اصبحوا | ٥ | تدركهم امة المصطفى * |
| * كان قتي لم يحب قبلنا | ٥ | وانهاك نوفل ابن توكلي * |
| * امطعم مجدكم اول | ٥ | ناقم على الانس الاول * |
| * اتطعم بها واشباعها | ٥ | هبلت وزدت على المهبل * |
| * ضباط من يحمنابغضة | ٥ | وتقعد حسب ولم نوكل * |

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بهجرة فهرب
فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

اني وان اجنبيا كنت عن وطني * فان حلفت الى عمران او عمر
ما اريكم عمران او عمر صغابكم خيرا واهم الله لو كان حلفك الى هذا
يعني مطحا ونوقلا لامنت روعتك وبرز وجهك قال فما مدحتك حين امنك
قال بلى قد قلت *

ابلى قصي اذا جفتهم عسا * فاحسبني فتي ولدت فوفيل
اذا شرب الخمر اغلاهم عسا * وان جئت لومة العذل
دعاه الى الشنف شنف الغرا * لحب بجمانة عبطل
لعنة حين تراءت لعمه * واسماء عاطلة امجل
فقال عهد الله بين جدعان وكان اشد القوم في امره وكان لا يقوى
الا باني طالب والزبير وخزمة فاتاهم فقال لهم يا هؤلاء سوتقغرا لكم
عامتون وانتم جلوس فقام ابو طالب قبا ما شديدا حتى ثعب الرجال
وخاقوا هليها القتل فقال ابو اهاب *

يا للرجال لاحلام مسضلالة * لو كان ينفعها حزم وتجريب
دار ابن جدعان ماوى كل باغية * فكيف يجمع فيها البر والحوب
مالي اري اسدا تغلي صدرهم * كانما وهنت منها الطنائيب
البيت فضل لعبد الدار دونكم * وانتم نفر سود جعابيب
وانما عرض بقبان عبد الله بين جدعان فقامت بنو امية فاعانوا
الاحلاف حتى كادوا يثقون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد
شمس وابوسفيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر

من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحش بعضهم بعضا على ان
ينصروا الاحلاف فقال احجة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال
فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتين
من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل
احرارهم ورقبهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبد
شمس قالوا فاشدناه فانشد *

يارجالا تصي بـلد ٥ من برد فيه ملدات الظلم
يقرع السن وشبك اندما ٥ حين لا ينفع عذر من ندم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا ٥ دون دين الله فيه بنقم
ثم قوموا عصبا في شانه ٥ بوقار البر في الشهر الا صم
هل سمعتم ببقايا عرب ٥ عطبوا فيها وتي من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها ٥ شادن احوى له طرف احم
عاقه عنها فا يتبعها ٥ حيث عاوتة الى جنب الحرم
فرما بظمار و برش ٥ فاشتوى منه فاطعم وقسم
قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حبة من الجبل فجعلت تنفخ
عليهم من جوفها امثال الرياح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا
قالوا ان يكون هذا قال اذا سمعتم بقول عبد شمس *

فانه حبة من خلفه ٥ احسن النابين وثاب خصم
فرمسا بشهاب ثاقب ٥ ما اوربت بالرمح الضرم
قالوا فوالله لا تدخل في شيء من شانه فعند ذلك وهن امر الاحلاف
صالحا على خسين خسين فاقعة فدفعته الى ابي طالب والزبير فرقدا بها

الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر أقبل مساقع واصحابه الذين هربوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردونا امالنا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدر فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر واقبلت ابوها اب وقدر كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واجبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب * ————— *

* ، فقال حسان رضي الله تعالى عنه ، *
يا حار قد كنت لولا ما رميت به لله ذك في عز وفي حسب
جللت قومك مخرة ومنقصمة ما لن يجله جي من العري
باسالب البيت ذي الاركان حليته اذ الغزال فلن يخفى المستلب
سائل بني الحارث المهرى عشرة ابن الغزال عليه السلام والذهب
بمس البنون وبمس الشيخ شيخهم تبا لذلك من شيخ ومن عقب
وظلبت قريش الحكم بين اي العاص اولافنعتة بنو امية وبلغ ابا
لهب ان قريشا تاتيه قناري وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن
فيهم ناكثون فبسط بسطه ونادى فيهم فاقتل اليه من بني خالاته جمع
كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاختوته فقال شيبان بن جابر السلي
حين اراد ان يحالف بني هاشم وبذكر امر ابي لهب وهذا حلف
التبذل عرف من خزاعة *
الحلفكم حلفا شديدا عقوده كحلف بني عمرو اباك ابي هاشم

على التصر ما دامت بنجد وثيمة ۞ وما شجعت قرية بالكراتسم
هم منعوا الشيخ للمنا في بعد ما ۞ رأى حجة الازميد فوق البراجم
ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاتي فقال لا علم لي بما صنعوا
في داري وانا اعمى فقلوه * ۞

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي نافع بن بديل بن
ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو والانصاري احد
بني ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل ۞ رجوة المشتبه ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ۞ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بحيل ۞ فقد امسيت قد اصاب قواذي
* ، وقالت اخت المنذر بن عمرو وترثيه ، *

اعبني الابكي على المنذر ۞ بسجل غزير ولا تغتري
وابكي ابن عمرو اخا المكرمات ۞ وذا المجد والنسب الاظهر
وابكي ابن عمرو اخا الصالحات ۞ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكي على قتبة صابروا ۞ كرام الضرايب والعنصر
تعانت عليهم ذياب الجراز ۞ يتويهتة ويتوجع
يقودهم عاه رذو الشقاء ۞ وذو الغر والفتك والمنكر
فلو حذر القوم تلك الجوع ۞ جوع ابي الحبيثة الاعور
لألقوا ليوثا غذاء اللقواء ۞ وما ذاك منهم بمستنكر
قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جهم نديما لعمرو
ابن حبيب بن وهب بن حذافة فيمنهاها بشار بن اذ نظر امية

الى وصيقة ناهد هببة فقال من هذه الوصيقة يا ابا جذمة قال ابنتي
 وكان يقال لها صفيقة فقال زوجني اياها قال قد زوجتك فلما ولدت
 صفوان بن امية نفاها معجرو قال انما هي امية لي تغضب امية فطلقها
 وزوجها معجرو مولد يقال له الحنبل بن مليل الحبشي وهم يدعون
 الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلدته
 ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامة فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين
 فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن ابي كبشة يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش
 احب الي من ان يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد
 فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان ابن امية *
 لا يخزن الله في طول الحياة كما * اخزى امية في الاقوام صفوانا
 قلدهم معجرا بامهم * من حنبل حين عادوا بعد اخوانا
 * ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *
 * ، وطلاقه اباها ورغبته عنها ، *
 امضى امية قوله ووثابه * والقول اكذبه الذي لا يتعل
 ادى الى الجحيم خشية عارها * امة ترد كما يرد المرحل
 عنها تحول رغبة في غيرها * وتكروما والحازم المتحول
 واعتاض صافية الاديم وروحت * من بعده عبد الاصرة حنبل
 * ، وقال حسان رضي الله عنه ، *
 اجذك لم تهتج لرسم المتازل * ودار ملوك فوق ذات السلاسل
 تجود الثريا فوقها وتضمنت * برذا يوزي اصول الاساتيل

اذا عذرات الحي كان نتاجها ❦ كروما تدلى فوق اعرف مائل
 ديار زهاها الله لم تعتلج بها ❦ رعاء الشوي من وراء السوائف
 فهم يكن مني فلست بكاذب ❦ ولست بخوان الامين المجامل
 واني اذا ما قلت قولاً فعلته ❦ واعرض عما ليس قلبي بفاعل
 ومن مكره ان شئت ان لا اقله ❦ ونزع الامين شهة غير طغل
 قال لما توفي ابو طالب اشتدت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
 واذوه فكان يغرمهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني
 عدي ابن الذبيل بن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليخبره من قريش
 فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قريش لا تجبر على صهيها وكان
 حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فقال
 انطلق الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلق الى سهيل
 فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجبر على بني كعب ابن لوي
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فقال انطلق الى المطعم
 ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلني اليك
 لتخبره من قريش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرتك فقل له فلبات
 فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بني
 ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
 فاتاه ابوسفيان بن حرب فقال اجبرام مانع قال لا بل يجبر قال فاذا
 لا يخفر جوارك فتعد معه ابوسفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه ويذكر وقاءه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

لعين الابكي سيد الناس واسفحي * بدمع فان انزقتك فاسكبي الدما
 وابك عظيم المشعرين وربها * على الناس معروف له ما تكلمها
 فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا * من الناس ابقي مجده اليوم مطحا
 اجرت رسول الله منهم فاصبحوا * عبادك مالى ملب واحرما
 فلم سئلت عنه معد باسرها * وقطان اوباتي بقية جرهما
 لقالوا هو الموني بخفرة جارة * وذمته يوم ما اذا ما تدمما
 فاطلع الشمس المتيرة فوقهم * على مثله معهم اعز واكرما
 اباء اذا يابى واكرم شهية * وانوم عن جار اذا اهل اظلم
 اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن
 حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس قتل اكرروا هجاء
 النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عقراء حسان له
 ناعظم ذلك القوم وقالوا فاني حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه
 نعرضه للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفل قال والله لا انزع
 عني قبصي حتى واتيه فاذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك
 حتى دق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي
 يا فرقة وفي ابتد لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كاد فقال ابن ائتم
 عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد قاله عبد الرحمن فسلم يصنع شيئا
 فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما التي فصريته زائرة الباب فشجته
 على حاجبه قال يسلم الله ثم قال اللهم اخلف في رسواك صلى الله عليه
 وسلم اليوم فقال الحارث تعرفت حين قالها ليغلبته فدخل وهو يقول *
 ابني الحاس اليس منكم ما جد * ان المروءة في الحاس قلب

يا ويل امكم وويل ابىكم ❦ وىلا تردد فيكم وعويل
 هيجتم حسان عند ذكائكم ❦ غي لمن ولد الجاس طويل
 ان الهجاء اليكم لبعلة ❦ فتخشعشوا ان الذليل ذليل
 لا تجزعوا ان تسميوا لابيكم ❦ نالوم يبقى والجبال نزول
 فينوا زباد لم تلدك خولهم ❦ وينو صلاة فخلهم مشغول
 وسرا بكم تيس اجم يحذر ❦ ما للذمامة عنكم تحويل
 نالوم حل على الجاس قالهم ❦ كهل بسود ولا قنى بهلول
 * ، ثم مكث طويلا على الباب يقول ، *

* ، والله ما اجرت ثم القى علي ، *

حارين كعب الا الاحلام تخرجكم ❦ عني واتم من الجوف الجاجير
 لا عيب بالقوم من طول ولا عظم ❦ جسم البغال واحلام العصافير
 كانهم قصب جوف مكاسرة ❦ مثقب فيه ارواح الاعاصير
 دعوا للخاجوا واهشوا مشية محججا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكير
 لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا ❦ بهدي الاله سيدل المعشر البور
 اني سانصر عرضي من سراتكم ❦ ان الجاس نسي غير مذكور
 الغاباء والغاجدة حبسا ❦ بمعزل عن معالي المجد والخير
 ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالتقا الى غلمان الكتاب قال الحارث
 فتعلت فامرينا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنوا عيد المدان حسان
 بالتجاشى موثقا معهم وارغوا بيبابه فقال لا ينته ما هذا الذى اسمع قالت
 والله ما ادري قال ان اباك كان ذا سرارة في العرب بلسانه فانظر عي من
 طرفتي فان كانت ابل تعوي عواء الكلب توطا على اذنانها كانها تراجع الى

ورأيتها فهي ابل مضربة وان كانت تشكي تشكي العذارى تلوي اصابعها فهي
ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابيتي والله كما
وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان لياتيك قومك فحضروا فلم يبق
احد في عالية ولا سافلة الا رمي بهم الى نار ع اطم حسان معهم السلاح
فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده بحضرة فقام عيد الله بن عيد
المدان فقال يا ابن القريظة جئناك باين اخبك فاحكم فيه برباك وما
اخطاك بين ابنيك لعياير يد ابي دخلت بين عبد الرحمن والتجاشي *
ناقي بالتجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البيضة التي
بقيت من جثرة معاوية فانتة بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن
اخي فعرضها اهلك وحمله بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن
القريظة كفا تفتخر على الناس بالعظم والطول فاقصدته علينا قال كلا اليس
انا الذي اقول *

، قد كنا نقول اذ اراينا ، لم لذي جسم يعد وذي بيان ،

، كانت ابا المعطى بياننا ، وجسمنا من بني عبد المدان ،

* ، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قرش في اسرهم سعد بن عباد حين يابعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشر نقيبا فطلبوهم فلحقوا سعدا واقتلهم
المنذر بن عمرو فاسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث
ابن هشام فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته ، وكان شفاء لو تداركت منذرا

ولو نلته طلت هناك جراحه ه وكانت جراحا ان تها ونهدرا

* قال حسان رضي الله عنه بحبيبه *

* وهو لول شعر قاله في الاسلام *

لست الى عمرو ولا المرء متذمر ۞ اذا ما مطايا القوم اصبحت ضمرا

فلولا ابو وهب لمرت قصائد ۞ على شرف البلقاء بهوين حسرا

فانا ومن يهدي القصائد نحونا ۞ كم استبضع عمرا الى اهل خبيبرا

فلاتك كالوستان يحلم انه ۞ بقرية كسرى او بقربة قيصرا

فلاتك كالشاة التي كان حنقها ۞ بحفر ذراعها فلم ترض بحفرا

ولاتك كالغساوي فاقبل نحره ۞ ولم يخش سهما من النبل مضرا

اتخبر بالكتان لما لبسته ۞ وقد يلبس الانباط رباط مقصرا

* وقال رضي الله عنه *

لاي سفيان بين حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله هشام بن

الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضي ذي الحجاز يسحرة ۞ وجار ابن حرب بالحصب ما يغدو

كسالك هشام بن الوليد ثيابا ۞ قاتل واخلف مثلها جدد ابعدا

قضى وطرا منه فاصبح غادينا ۞ واصبحت رخواما تخب وما تغد

فلوان اشباخا بيدر شهود ۞ ليل متون الحبل معتبط ورد

فامنع العبر الضر وطدمارة ۞ وما منعت نخرة والداها هند

كان من حديث ابي ازهر بن انيس بن الحنيس بن مالك بن سعد

ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفا

لاي سفيان بين حرب وكانت دوس اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي

كان بقعد هو وابو سفيان في ايامها في قبة لها في صلحان بين من

حضر ذلك المكان الذي هاجمه وكان ابو ازيهر قد زوج ابنته عاتكة ابناً
سفيان فولدت له محمدا وعنيسة وزوج ابنته زينب ابنت ابي ازيهر
عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج ابنته له اخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها
عليه حتى مات وكان يبلغ ايا ازيهر بعد ما زوجه واخذ المهر منه انه
غليظ على النساء يضربهن فحبس ابو ازيهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال
قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف اوابوك قالت
لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت
سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فلفظها فهرت الى ابيها
فخلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي الحجاز وهو
سوق من اسواق العرب فمزل ابو ازيهر على ابي سفيان بن حرب فأتاه
بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابو ازيهر شريفا في
قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصبة الوليد اياه وذلك بعد ما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقمى امر يدروا صيب من اصيب
من اشراق قریش من المشركين وان رسول صلى الله عليه وسلم دعا
حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شرف فقتل
في مقتل ابي ازيهر شعرا تعرض به المطيبين على الاحلاف * والمطيبون
خسة ابطر بنو عيد مناف تاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس
والمطلب ، ونوفل بن عبد مناف ، وبنو اسدين عبد العزى ،
وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تميم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر
* والاحلاف خسة ابطر وهم لعقة الدم ، بنو عبد المار بن قصي

وبنو مخروم بن يقطلة ، وبنو جهم بن عمرو بن هصيص
وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد المار تعباً لبني اسد ومخروم
لتبهم وجههم لرهوة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف
فانبعثت حسان بحرض في دم ابي ازهر ويغير ابا سفيان خفرتة ويحجته
قَالَ *

غدا اهل حضني ذي الحجاز بسحرة هـ وجار ابي حرب بالمثمس ما يغد
فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح
في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذى الحجاز وقال ايها الناس اخفروا بـ
سفيان في جارة وصهرة وهو ثعلبة فقمها يزيد واجتمعوا فيمرزبهم فلما
رات ذلك الاحلاف اجتمعوا فعسكروا قريبا فلما راي ذلك ابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيان بن
حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حلما مثكرا يحب قومه حبا
شديدا وخشي ان يكون في قربش حرب في ابي ازهر فدعا بفرسه
فطرح عليه لبداء ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجحان
وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب
قد اك اني وامى اجتر بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم
فوقف بين الجمعين وقد تهبطوا للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنة يزيد وهو
في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بيضته
ضربة شدة منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قربشا بعضها ببعض
في رجل من الازد سنوتهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها الناس
ان خلقنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى نقتل

مما بيننا وبينه ينتظر فيها بيننا وبينكم فليتنصرف كل انسان الى منزله
 فتفرقوا واصالح ذلك الامر وبلغ ابا سفيان قول حسان فقال
 ،، ايريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس قبئس والله ،،
 ،، ما ظن ولم يكن في اي از بهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين ،،
 ،، الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال ،،
 ،، مهل قليلا يشهد اليها جاحل * لا باس بالموت اذا ،،
 ،، جاء الاجل * فقال قاتل ما رايت ذا الطراق ،،
 ،، في لامة احسن منه والله اعلم والمجد ،،
 ،، لله رب العالمين ولا حول ،،
 ،، ولا قوة الا ،،
 ،، بالله العلي ،،
 ،، العظيم ،،
 ،، ٥١ ،،



طبع مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحيطة سنة احدى وثمانين ومائتين
 والف

